



الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم

المنطقة الشرقية - محافظة الجبيل - ترخيص رقم ٣/٥

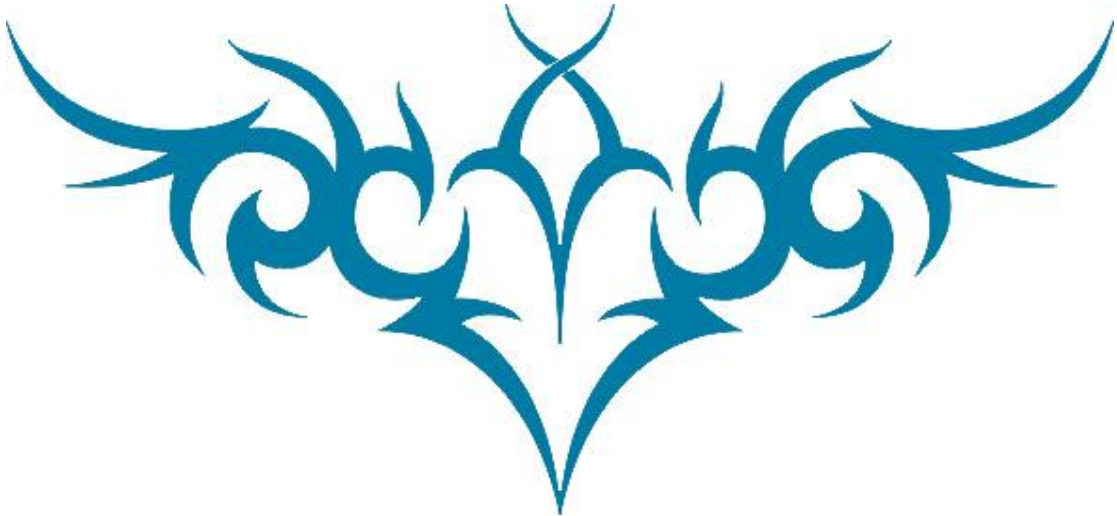
إشراف

وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد



تأملات و تدبيرات

لسورة يوسف



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله  
وأصحابه اجمعين ...

قال تعالى :

( كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ )

أما بعد ..

هذه وقفات من التدبرات والتأملات قمنا بجمعها لعدد من العلماء المتدبرين ..

وما كان لهذا العمل أن يتم لولا توفيق من الله ثم بتوجيه من معلمتنا الغالية : أ / نورية اللذيذ .

فلها منا وافر الشكر والدعاء واسأل الله أن يمن على هذا العمل بالقبول وينفع به ويجعله خالصاً  
لوجهه الكريم .

جمع : دارسات حلقة الشيماء (عائشة المسائية)

إشراف : أ / نورية اللذيذ

إعداد : حياة البورجي

## كلمات -- عن -- التدبر

" إذا كان القرآن الذي بين أيدينا هو نفسه الذي نزل على الجيل الأول وإذا كان الإنسان هو الإنسان فلماذا توقف عن البناء والعطاء المأمول؟ ولماذا توقفت أمة القرآن عن الشهادة والقيادة؟ الإجابة رغم بساطتها، إلا أنها معقدة ومترابطة ومتداخلة: إنه غياب التدبر- الذي يمكن الإنسان من البصيرة والتدبير- وغياب فقه البيئات والهدى والفرقان "

عمر عبيد حسنه ( من مجلد رسالة القرآن ) ص ٦٠٢

## كلمات -- عن -- التدبر

" كم هو مبهج ما يرى من غضب إسلامي تجاه قضية حرق المصحف من قبل بعض النصارى! إلا انه من المهم -أيضا- أن نفتش عن غيرتنا على احتراق بعض مقاصده في قلوبنا: كم بذلنا من وقت لتعلمه وفهمه؟ كم تدبرناه؟ كم طبقنا أو امره؟ كم انتهينا عما نهانا عنه؟ كم علمناه أهلنا؟ كم دعونا الناس به وإليه؟ "

د. عبد المحسن الأحمد

## كلمات -- عن -- التدبر

ما أعظم أثر التدبر!  
أحد العلمانيين وباقتراح من أحد العلماء يقرأ القرآن قراءة تدبريه في ظرف أسبوع، فيقرر بعدها التراجع عما كان يحمله من أفكار منحرفة!  
إنه أسلوب عظيم يمكن سلوكه مع كل من يحمل فكراً منحرفاً  
أليس الله يصفه بأنه هدى وشفاء؟  
ينظر مقالة: (الذهب ذهب وإن علاه الصدا) عبد الله ابن منيع،

سورة يوسف

سورة يوسف (مكية)، نزلت في توقيت مقارب لنزول السورتين اللتين قبلها، يونس وهود، وفي نفس الظروف. وهي أطول سورة تحتوي على قصة في القرآن، فقد احتوت على قصة سيدنا يوسف عليه السلام من بدايتها لنهايتها. عدد آياتها ١١١ آية.

قال عنها علماء القصاص أنها احتوت على جميع فنون القصة وعناصرها، من التشويق، وتصوير الأحداث، والترابط المنطقي، واستخدام الرمز.

فمن وجوه حسناتها أنها اشتملت على حاسد ومحسود .. مالك ومملوك .. شاهد ومشهود .. عاشق ومعشوق .. حبس وإطلاق .. خصب واجذاب .. ذنب وعفو .. فراق و وصال .. سقم وصحة .. حل وترحال .. ذل وعز .. وعالجت مسائل تربوية واجتماعية .. نفسية .. وأخلاقية إصلاحية .. واقتصادية .. وسياسية .. لذا قال الله جل وعلا عنها : " آيات للسائلين " و قال البعض سميت أحسن القصص لأن في نهايتها حسن المال وطيب العافية .. فيعقوب عليه السلام رد إليه بصره وظفر بفلذة كبده ويوسف عليه السلام آتاه الله الملك والحكمة وعلمه من تأويل الاحاديث والأخوة تاب الله عليهم .. وحسن حالهم .. ومنهم أو من ذريتهم اصطفى الله اسباط بني إسرائيل .. امرأة العزيز أقرت بذنبها .. وحسنت توبتها وكفرت عن ذنبها .. وسميت احسن القصص لأنها اشتملت على جلّ القوانين الإلهية .. رغم أنها قصة .. واشتملت على التوجيهات الربانية .. والسنن الإلهية .. التي لا تتغير ولا تتبدل مهما تغيرت الأشخاص .. أو الزمان أو المكان .فقد جاء فيها ١٥ قانون إلهي ..

\*مقصد السورة

تركز على الوعد بالتمكين بعد الابتلاء المبين من خلال عرض قصة يوسف عليه السلام .

\*تناسب اول السورة بأخرها

قال في أولها(٢) نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الْعَافِلِينَ (٣)) وقال في الخاتمة (لَقَدْ كَانَ فِي قَصصِهِمْ عِبْرَةً لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ )

\*التناسب بين هود ويوسف:

في خواتيم سورة هود قال(وَكُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ (١٢٠)) وقال في أوائل يوسف (نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ (٣))، (وَكُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ) (نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ) أثبت أن الله تعالى يقصّ علي الرسول في سورة هود لكنه أثبت صفة أنه أحسن القصص في يوسف . قال (وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ (١٢٠)) وقال في يوسف (نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ). قال في خاتمة هود (وَمَا رَبُّكَ بِعَاقِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ(١٢٣)) ربنا ليس غافلاً عما فعله إخوة يوسف بيوسف .

\*الاسم الوحيد لهذه السورة:

اسم سورة يوسف ، فقد ذكر ابن حجر في كتاب الإصابة في ترجمة رافع بن مالك الزرقي عن ابن إسحاق أن أبا رافع بن مالك أول من قدم المدينة بسورة يوسف ، يعني بعد أن بايع النبي - صلى الله عليه وسلم - يوم العقبة .

ووجه تسميتها ظاهر لأنها قصت قصة يوسف - عليه السلام -

كلها ، ولم تذكر قصته في غيرها . ولم يذكر اسمه في غيرها إلا في سورة الأنعام وغافر .

وفي هذا الاسم تميز لها من بين السور المفتحة بحروف الـ ، كما ذكرناه في سورة يونس .

\*الوقفات التدرجية لسورة يوسف \***آية {١}**

- {الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ} "الر" لا نعلم معناها .. ولكن نؤمن بقداستها ..  
وبأجر من تلاها .. وهذا مما يؤكد أن ديننا دين تسليم في المقام الأول  
/علي الفيافي

- وقد جاء وصف الكتاب بـ " المبين " في مطلع سورة يوسف إشارة أيضا  
إلى أن قصة يوسف ( موضوع السورة ) تقوم على مبدأ الإبانة، والإظهار، والكشف.  
وهذا معناه وجود أمر خفي غير ظاهر ولا مكشوف سيزول عنه ستار الغموض ليبدو ويُستحضر  
من التخييب ليكون حاضراً بادياً للعيان. {الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ}  
/ عجائب سورة يوسف.

**آية {٢}**

-على ما في هذه السورة من مشاهد مثيرة للعاطفة.. إلا أن العاطفة كانت في السورة مردها  
للعقل {إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ}  
/ الكفاني..

- فالعلة من إنزاله لتعقله وفهمه والعمل بأوامره واجتناب نواهيه ليس لتلاوته فقط  
{إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ}  
/سلطان العصيمي

**آية {٣}**

- {أحسن القصص} لاشتمالها على حاسد ومحسود وعاشق ومعشوق ومالك ومملوك  
وشاهد ومشهود وحابس ومحبوس وخصب وجذب وحزن وفرح وفقر وغنى ومنام ويقظة.  
/د.صالح الشمراني

- من تأمل سورة يوسف وجد أن يعقوب وامراته، ويوسف، وإخوته، والعزيز وامراته، قد انتهت  
أمورهم إلى خير ، تالله إنها لأحسن القصص. {نحن نقص عليك أحسن القصص}  
/سعود الشريم

- سأل الصحابة رسول الله ﷺ أن يقص عليهم كما كان لقريش قصاص يقص عليهم فنزلت  
{نحن نقص عليك أحسن القصص}  
/محمد الربيعة

- من أحسن القصص قصص الرؤى المبشرة تأمل { نحن نقص عليك أحسن القصص .... }  
وجاء بعدها مباشرة { إذ قال يوسف لأبيه يا أبت إنني رأيت... }  
/محمد الربيعة

-الانسان بغير القرآن من الغافلين تأمل { وإن كنت من قبله لمن الغافلين }  
اللهم لاتجعلنا من الغافلين  
/ محمد الربيعة

#### آية {٤}

- تسمية الوالدين بالشمس والقمر ! الشمس رمز للأب : لأنها مصدر الإضاءة للقمر الذي هو  
رمز للأم { والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين }  
/محمد الربيعة

- قوة الارتباط بين الإبن وأبيه حيث ربي الإبن على الرجوع إلى أبيه في كل شئ .  
وهذا من أهم أمور التربية ولا بد أن ينمى في نفوس الأطفال .  
{ قال يا أبت إنني رأيت إحدى عشر كوكبا .. }  
/ناصر العمر ..

#### آية {٥}

- لا بأس أن تحذر الأخ من إخوته والقريب من قريبه إن علمت شره يقينا  
{ قال يا بني لا تقصص رؤياك على إخوتك فيكيدوا لك كيدا }  
/ علي الفيفي

- ينبغي للعبد كتمان ما تُخشى مضرته، { لا تقصص رؤياك على إخوتك فيكيدوا لك .. } .  
وهو بمعنى { استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان } .  
/عبد المحسن المطيري

- { قال يا بُني } تحبب إلى طفلك .. وناده بلفظ البنوة .. اغرسها في قلبه صغيرا ..  
علها تثمر فيه البرّ كبيرا  
/ علي الفيفي

- أن الشيطان يدخل بين الإخوة ، فيوغر صدور بعضهم على بعض مع كونهم أشقاء  
فيصيرهم أعداء .. و لذلك لا بد من تحصين الأبناء وذلك بالتوجيه و تعويدهم على  
الأذكار في الصباح و المساء و عند النوم .  
{ قَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَىٰ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ }  
/محمد الخصير

- لا بأس أن تحذر الأخ من إخوته والقريب من قريبه إن علمت شره يقينا  
{ قال يا بني لا تقصص رؤياك على إخوتك فيكيدوا لك كيدا }  
/ علي الفيفي

- براءة الأطفال تجعلهم يخبرون بما يقع لهم فعلى الأبوين تحذيرهم من بث خصوصياتهم دفعا للضرر أو الحسد {لا تقصص رؤياك على إخوتك} / محمد الربيعة

- لا تظهر مافضلك الله به لمن تخشى غيرته وحسده تأمل{لا تقصص رؤياك على إخوتك .. } / محمد الربيعة

- لكل نعمة حاسد !! كبرت أو صغرت .. وليس للمحسود أسلم من إخفاء نعمته عن الحاسد {لا تقصص رؤياك على إخوتك فيكيدوا لك كيدا} ( ابن القيم) / نايف الفيصل

- أطفئ نار الحاسدين بإخفاء مميزاتك عنهم فهناك نفوس ضعيفة.. حتى وإن كانت طيبة فقد تثق بمن تحب. لكن لا تأمن عليهم من الشيطان! حتى الرؤى والأحلام قد تستنز طاقة الحسد عندهم ..فتنبه {قال يا بني لا تقصص رؤياك على إخوتك فيكيدوا لك كيدا} / الكنانى

#### آية {6}

- العلم الذي برزت به ، ليس مرجعه ذكاء منك بل نعمة إصطفاها الله لك ، فأحسن قبولها- {وكذلك يجتبيك ربك ويعلمك من تأويل الأحاديث} / مها العنزي

-من الجيد أن يسمع الطفل من والده شيئا من النعم الدينية والاجتماعية؛ ليتربى على الشكر: {كَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُنَبِّئُكَ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَىٰ أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ} /د. عمر المقبل

- إذا اجتباك ربك واصطفاك عصف المكائد هباء وخطط الإغراء غباء وظلام السجون ضياء {وكذلك يجتبيك ربك} / علي الفيافي

-قول يعقوب ليوسف بعد الرؤيا {وكذلك يجتبيك ربك} إشارة لعلم يعقوب بدلالات الرؤيا ، ويؤكد قوله {وكذلك} /محمد الربيعة

-لا اجتباء إلا بابتلاء . {وكذلك يجتبيك ربك} /مقبل المقبل~

#### آية {7}

- قصة يوسف ، سلوى لكل محزون وأمل لكل مظلوم وعبرة وموعظة لكل مفتون وثبات في زمن الفتون {لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٍ لِّلْمُؤْمِنِينَ} / مها العنزي

- آيات لكل من سأل عنها بلسان الحال أو بلسان المقال؛ فإن السائلين هم الذين ينتفعون بالآيات والعبر، وأما المعرضون فلا ينتفعون بالآيات، ولا بالقصص والبيانات .  
**{لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِّلسَّائِلِينَ}**  
 /ابن سعدي / تفسيره ص ٣٣٩٤ .

### آية {٨}

- **{إن أبانا لفي ضلال مبين}** هذا اتهامهم لأبيهم وهو نبي الله، فيكون موقفه **{قصبر جميل}** إنه لدرس عظيم لكل أب يجد كدرا أو اتهاماً من أبنائه  
 / محمد الربيعة

- هنا تبدأ القصة بالشعور أنه طرف آخر ، فلم يعتبروا أخوته لهم .  
 لاتعبر عن أخيك بضمير الغائب **{إذ قالوا ليوسف (وأخوه)}**  
 /محمد الربيعة

- لم يحسدوه على المال ! عطايا القلب أثنى من عطايا اليد .  
**{إذ قالوا ليوسف وأخوه أحبُّ إلى أبينا منَّا}**  
 /عايض المطيري

-أحياناً ليس من المناسب إظهار مشاعر الحب عند الآخرين ،  
 قبل أن تتأكد من سلامة القلوب ! **{إذ قالوا ليوسف وأخوه أحبُّ إلى أبينا منَّا}**  
 /عايض المطيري

### آية {٩}

- لم تكن لتهضم فكرة القتل الشنيعة.. لولا تلطيفها بفكرة التوبة المستقبلية..  
 احذر من زخرفة القبح.. **{وتكونوا من بعده قوماً صالحين}**  
 / علي الفيفي

- التسوية بالاستقامة، وتمنية النفس أن هذا آخر الأخطاء مدخل شيطاني  
 لاقتحام المخالفة ثم الركون إلى مثلها . **{ وتكونوا من بعده قوماً صالحين}**  
 /مقبل المقبل

- من أعظم مايسعد الأبناء أن يروا وجه والدهم مقبل عليهم بالحب والاهتمام  
**{ يخل لكم وجه أبيكم }** فهل ندرك مافي نفوس أبنائنا ؟  
 / محمد الربيعة



- تبييت التوبة قبل الذنب توبة فاسدة ؛ يعنى إذا قال أحد نذنب ثم نتوب فهو مجرد ذنب ثم نستقيم .. فلنذنب ، هذه توبة فاسدة ، . وما أدراهم أنهم سيستقيمون على الدين و الصلاح ، فبعض الناس يقول له الشيطان أنت الآن أذنب ثم تتوب ، فينتكس هذا المسكين و يذهب على وجهه في المعاصي { **اقْتُلُوا يُوسُفَ أَوْ اطْرَحُوهُ أَرْضاً يَخْلُ لَكُمْ وَجْهَ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ** } /محمد الخضير

- الحب لا يموت وإن مات الجسد . " { **اقتلوا يوسف** } .. { **يخل لكم وجه أبيكم** } " /إبراهيم العقيل.

- هل كان يتصور الإخوة وهم يخططون للتخلص من أخيهم أن أفكارهم وتهامسهم وجريمتهم .. سيفضحها الله في كتاب مقدس.. وفي سورة تحمل اسم ذلك الأخ . { **اقْتُلُوا يُوسُفَ أَوْ اطْرَحُوهُ أَرْضاً يَخْلُ لَكُمْ وَجْهَ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ** } /أ.علي الفيافي

- قدّموا التوبة قبل صدور الذنب؛تسهيلاً وتنشيطاً لفعله!! { **اقْتُلُوا يُوسُفَ أَوْ اطْرَحُوهُ أَرْضاً يَخْلُ لَكُمْ وَجْهَ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ** } /السعدي

#### آية { ١٠ }

إذا اتفق العصبة على شر أو معصية وأنت فيهم: فليكن لك موقف صدق ولو بتخفيف الشر { **قال قائل منهم لا تقتلوا يوسف وألقوه في غيابة الجب** } /محمد الربيعة

#### آية { ١١ }

حرص الولدين على إبنهما في عدم خروجه من البيت أو ذهابه مع أصحابه أمر طبيعي ينبغي أن يدرك الأبناء أنه من تمام حبه لهم { **مالك لا تأمنا على يوسف** } /محمد الربيعة

- { **مالك لا تأمنا** } استخدموا لفظ الأمن في الوقت الذي قرروا فيه زعزعته! دقق في عبارات وألفاظ الآخرين .. فإنها قد تحوي شيئاً من أفكارهم! / علي الفيافي

#### آية { ١٢ }

-لم ينكر والدهم ذلك بل أرسله معهم ، مما يدل على مشروعية اللعب البريء ، وحاجة الأبناء إليه ، وهو يرسم منهج الوسطية بين الذين اتخذوا حياتهم لهوا ولعبا ،واشترى لهو الحديث ليضلوا عن سبيل الله ،وبين الذين تشددوا وغلوا ،وحرموا زينة الله التي أخرج لعباده ، فلا يجوز تحريم اللعب بإطلاق ، أو تحليله دون ضابط . { **أرسله معنا غداً يرتع ويلعب** } / أ . د . ناصر العمر

- وصفوا أنفسهم بالنصح لأنهم علموا أن الناصح يستحيل أن يؤذي غيره إذا رأيت ناصحا  
فتمسك به.. فإنه الأمان {وإننا له لناصرون}  
/ علي الفيافي

- اللعب واللهو شيء فطر عليه الأطفال، لا فرق بين أبناء الأنبياء وغيرهم.  
{أرسله معنا غدا يرتع ويلعب}  
/د. عمر المقبل

- كم من مستأمن خان الأمانة وكم من أسند ظهره لركن يعتقد حمايته فكانت الطعنة منه !  
{أرسله معنا غدا يرتع ويلعب وإننا له لحافظون}  
/ مها العنزي

.....

### آية { ١٣ }

- المحب لا يرضيه فراق حبيبه و قره عينه ولو كان في نزهة يلعب فيها ويمرح المحب نعيمه  
في رؤية محبوبه وقربه { إنني ليحزنني أن تذهبوا به }  
/د. منى القاسم

- لا تهمل خاطر الأول . . والتوقع الأول . . فعادة ما يكون فيه شيء من الإلهام  
{قال إنني ليحزنني أن تذهبوا به }  
/علي الفيافي

- وطن قلبك على فقد الأحبة . {إنني ليحزنني أن تذهبوا به }  
/ إبراهيم العقيل

-أحيانا تُلقن الغادر حخته بنفسك وانت لاتشعر ، والسبب قلبك الأبيض !! {وأخاف أن يأكله الذئب }  
{ فأكله الذئب }  
/ عايض المطيري

.....

### آية { ١٤ }

- لا ينفع اجتماع العصابة ضد طرف في رد الخير عنه "ولو اجتمعوا على أن يضروك  
بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك" {ونحن عصابة }  
/محمد الربيعة

## آية {١٥}

يقذف الله في قلب وليه الشعور بكيد أعدائه وحساده من حيث لا يشعرون  
 {وَأَوْحِينَا إِلَيْهِ لَتتَبَأْنَهُمْ بِأمرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ}  
 /محمد الربيعة

- أهمية جبر الخواطر المنكسرة ..فان يوسف عليه السلام لما أبعد عن أبيه و ألقى في البئر  
 المظلم جبر الله خاطره بأن أوحى اليه تطيبا لقلبه و تثبيتا له .  
 {وَأَوْحِينَا إِلَيْهِ لَتتَبْنَنَّهُمْ بِأمرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ}  
 / محمد الخضير.

- أسقطوه في البئر فرفعه الله على عرش الملك.. لوأجمع من حولك على الكيد بك  
 فلا يكون إلا ما أراد الله . - {وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غِيَابَتِ الْجُبِّ }  
 /عايض المطيري

- ليس كل إجماع موافقا للشرع ،، الإجماع المقصود والمحمود مبسوط في كتب الأصول  
 فلا تغترّ بإجماعك وخُلائك على استحسان فعل معصية ، أو أمر يُنافي المراتب العالية .  
 فهذا إجماع على ضلالة.. بلا شك ،، وكثيرا ما يتكرر هذا المشهد  
 في المجتمعات الإنسانية التي تفتقد التقوى - {وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غِيَابَتِ الْجُبِّ }  
 / الكناني

## آية {١٦}

-ليس كل حبيب دمه صادق .منزلته في قلبك لا تعني إخلاصه !  
 { وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ }  
 /روائع القرآن

-أصحاب النظرات الزائغة والدموع الكاذبة والمشاعر  
 الزائفة يحضرون في المساء لتسترهم الأضواء الخافتة {وجاءوا أباهم عشاء يبكون }  
 /علي الفيقي

- جاؤوا عشاء ليكونوا أقدر على الاعتذار في الظلمة، ولذا قيل :  
 لا تطلب الحاجة بالليل فإن الحياء في العينين { وجاءوا أباهم عشاء يبكون.} القرطبي  
 / ماجد الغامدي

## آية {١٧}

- ذهبنا {نستيق} {وتركنا} يوسف عند متاعنا "من الحيل الماكرة أن يعترف المخطئ بخطأ  
وتقصير يسير ليغطي على جرمه الأعظم.  
/ عبدالله بن بلقاسم

- {إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتَاعِنَا} ألم يكن يوسف عليه السلام هو المقصود باللعب في  
{أَرْسَلَهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعُ وَيَلْعَبُ} ؟ !فكان عند متاعهم !! وهذه - والعلم عند الله -  
هي القرينة الأولى عند يعقوب عليه السلام .. مع وجود قرينة أخرى أقوى من هذه ،  
تثبت خلاف ما قالوا .  
/ الكناني

## آية {١٨}

- لكل مبتلى في كتاب الله سلوى: {فَصَبْرٌ جَمِيلٌ} لا جزع فيه ولا صخب.. لا سخط فيه ولا يأس  
لا شكوى ولا شك بوعد الله.. بل تسليم ورضى وحمد وثناء...يقود صاحبه لمنازل الأولياء  
/روائع القرآن

-هذا أول مواضع الابتلاء التي ذكرت في هذه السورة في حق يعقوب ، وتأمل في لغته  
وهو يخاطب أبناءه - مع عظيم الفجعة في حقه -  
{قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ}  
وفي هذا درس للأبء المعددين في طريقة الخطاب عند وقوع أمثال هذه المشاكل، إذ الخطأ في  
لغة الخطاب، قد تزيد في الشقاق، وتوسع دائرة الفرق بين الأب وبقية أبنائه.  
/د. عمر المقبل

- لا أدري كيف ملك يعقوب لسانه وعينه وهو يرى قميصاً ملطخاً بالدم يؤذِن بفراق ولده....  
إنه الإيمان والنبوة .. {وجاؤوا على قميصه بدم كذب}  
/د.محمد العريفي

- {فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ} استدلت بها أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها  
في حادثة الإفك كما في الحديث الطويل الثابت في صحيح البخاري و مسلم  
/ محمد الخضير

- {والله (المستعان) على ما تصفون} حين يؤلمك الآخرون..!فاستعن بربك  
ستتخطى بعونه الأهم.  
/د.عبدالله بن بلقاسم

- {قال بل سولت لكم أنفسكم أمرا} إذ كيف يأكله الذئب ولم تسجد له الكواكب بعد ؟  
كن بمبشرات الخالق أوثق منه بما تراه عيناك.  
/علي الفيافي

-{فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون} الصالحون يزدادون بالبلاء جمالا حتى صبرهم جميل.  
/عبدالله بن بلقاسم

-{فصبر جميل} قالها يعقوب في موضعين، والصبر الجميل هو الذي ليس معه شكوى إلا لله، وهكذا كان يعقوب {إنما أشكو بثي وحزني إلى الله}  
/ بلال الفارس

- لا يسمى الصبر صبورا إلا إذا كان بعيداً عن التشكي والتسخط على الله ولا يكون جميلا إلا مع الإحتساب وحسن الظن بالله. {فصبر جميل}  
/ مجالس المتدبرين

-أصبر على هذه المحنة صبوراً سالماً من السخط والتشكي إلى الخلق .. واستعين الله على ذلك . ويحسن للمكلم أن يعود نفسه ألا يشكو لغير الله وإذا شكوت إلى العباد فإنما \*\*\* تشكو الرحيم إلى الذي لا يرحم-  
{فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون}  
/ الكنانى

### آية { ١٩ }

- تفاعل بالكلمات الأولى.. المضمخة بعطر الفرح {قال يا بشرى}  
/ علي الفيفي

-هنا نوازع النفس الدنيئة .. هنا مكر الغريب وحيله المريبة.. هنا إخفاء الجمال المهيب .. هنا استعباد الحرية لتكون بضاعة {وأسروه بضاعة}  
/د.منى القاسم

-لا تياس في جب أحزانك...ستمر قريبا سيارة الفرج {وجاءت سيارة فأرسلوا واردهم}  
/ د.عبدالله بلقاسم

- لا تستهن بالأشياء والأشخاص الذين تجدهم مصادفة في دلوك أو طريقك أو بجوارك .. فقد يكونون أئمن مما تظن قد تكون نهاية مواجهك .. دلوأ عتيقأ يقدر الله أن ينتشلك به من جبك المظلم {فأدلى دلوه}  
/ علي الفيفي

## آية { ٢٠ }

- ليس كل ما غلا ثمنه كان نافعا فاحرص على النافع حتى لو كان في نظرك زهيدا  
 { وشروه بثمن بخس }  
 / عبد المجيد المنيعي ~

- الدنيا كلها ثمن بخس في مقابل نبي كريم فكيف بدراهم ومعدودة أيضا { وشروه بثمن بخس }  
 /علي الفيافي

-{ وشروه بثمن بخس دراهم معدودة وكانوا فيه من الزاهدين } كم من مزهود به يزن الأرض  
 ومن عليها عند الله !  
 / عفاف حسن.

## آية { ٢١ }

{ وقال الذي اشتراه من مصر لامراته أكرمي مثواه } وما يدريك أن هذا الذي سخره الله  
 لخدمتك ولي من أولياء الله؟ فلنكرم كل مسلم تحت أيدينا.  
 /أ.د.ناصر العمر

-أكرم من تحت يدك لينفعك { أكرمي مثواه عسى أن ينفعنا }  
 /د. الربيعة

-من المواضيع المدهشة في هذه السورة، أن تتحدث الآيات عن بشائر التمكين ويوسف بيع كما يباع  
 العبيد، تأمل: { وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ }  
 /د. عمر المقبل

-من غيابة البئر وضيقه إلى سعة القصر ورحابته ..  
 أطفاف الله وتدبيره لا تعيها العقول ولا تدركها .. { أكرمي مثواه }  
 / العصيمي

-كن واثقا أن لبس الحق بالباطل لا يدوم، فإخوة يوسف بكوا، وقالوا أكله الذئب،  
 وأكدوه بدم في قميصه، فلم يفلحوا ؛ لأنهم غالبوا أمر الله { والله غالب على أمره }  
 / سعود الشريم-

-إذا بقي لا شغل له ولا هم سوى العلم؛ صار ذلك من أسباب تعلمه علما كثيرا...  
 { ولنعلمه من تأويل الأحاديث }  
 /السعدي

-في التعقيب على قصة بيع يوسف كما يباع العبيد بقوله تعالى:  
 { وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ } ما يبعث الطمأنينة في النفس حين يقع القضاء،  
 وينفذ القدر، وإذا ضمنت إلى هذه الآية تلك القاعدة القرآنية المحكمة:

{ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ } [البقرة: ٢١٦] تبيين لك أن خيرة الله لعبده المؤمن خير من خيرته لنفسه.  
د. عمر المقبل

- {والله غالب على أمره} أي: أمره تعالى نافذ، لا يبطله مبطل، ولا يغلبه مغالب  
{ولكن أكثر الناس لا يعلمون} فلذلك يجري منهم ويصدر ما يصدر، في مغالبة أحكام الله القدريّة،  
وهم أعجز وأضعف من ذلك.  
/السعدي

-إذا أراد الله بعبد خيرا ألقى في قلوب من حوله مشجعات ومحفزات يبذلوا بسببها الخير له .  
{أكرمي مثواه عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولدا}  
/علي الفيقي

-في يوسف نتائج تخالف مقدماتها، إخوته هموا بخفضه فارتفع، وأرادت امرأة العزيز  
إذلاله فعزّ، وسرّ ذلك في ثناياها {والله غالب على أمره}  
/ بلال الفارس

### آية {٢٢}

- {وكذلك نجزي المحسنين}، {ورأودته التي هو في بيتها} قدّم الله ذكر إحسان يوسف،  
وتعليمه له، وإيتائه الحكم والنبوة على قصة المراودة. يؤخذ من هذا : إذا أردت الإخبار  
عن شيء { قد } يستقبح منه ولكنه وقع لشخص فاضل أو حتى لجماعة طيبة ؛  
فقدّم حميد صفاتهم على الواقعة. كما هو واضح في السورة من بلاغة القرآن وترفعه  
عن ذكر الرذائل، أن صور ما حصل بين شاب عفيف (يوسف عليه السلام) وامرأة العزيز بأوجز  
عبارة وأوضحها ولقد همت به وهم بها فإين كُتِب الروايات الساقطة من هذا الجمال البديع؟  
/ الكناني

-رحمة الله تُدرك بالإحسان ولو طال بالعبد العناء؛  
{ وكذلك مكنا ليوسف في الأرض .... وكذلك نجزي المحسنين }  
/ فرائد قرآنية

- وصف يوسف في هذه السورة بالإحسان في عدة مواضع:  
أولها: {وكذلك نجزي المحسنين} [يوسف: ٢٢].  
والثاني: {نبئنا بتأويله إنا نراك من المحسنين} [يوسف: ٣٦].  
والثالث: {وكذلك مكنا ليوسف في الأرض يتبوأ منها حيث يشاء نصيب برحمتنا  
من نساء ولا نضيع أجر المحسنين} [يوسف: ٥٦].  
والرابع: {فخذ أصدنا مكانه إنا نراك من المحسنين} [يوسف: ٧٨].  
والخامس - وقد عبر عنه يوسف بضمير الغيبة خشية تزكية نفسه -  
{ قالوا أأنك لأنت يوسف قال أنا يوسف وهذا أخي قدمن الله علينا إنه من يتق  
ويصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين} [يوسف: ٩٠].

وهي رسالة للدعاة الذين يريدون نفعاً وتأثيراً، أن يسعوا للإحسان إلى عباد الله تعالى،  
فذلك من أعظم دواعي قبول ما يدعو إليه الداعية  
/د. عمر المقبل

- الغرف المغلقة التي لا يعلم عن إحسانك وإتقانك فيها أحد.. هي محك الإحسان  
{وكذلك نجزي المحسنين}  
/ علي الفيافي

.....

### آية { ٢٣ }

-إذا رأيت حذرا شديدا فاعلم أن ثمت مكيدة وخطأ يطلب خفاؤه ! { وغلقت الأبواب }  
/ علي الحامد~

-[ورأوته .]لن تمر حياتك بلا إختبار { ليلوكم أيكم أحسن عملا }  
فبقدر عبادتك سيكون الإبتلاء وبمدى إخلاصك سيكون التثبيت  
/ ابراهيم النفيسة~

- من اعتصم بالله .... عَصَمَهُ اللهُ !  
{ورأوته التي هو في بيتها عن نفسه وغلقت الأبواب وقالت هيت لك .. قال معاذ الله }  
/ نايف الفيصل

- عند الإغراء { معاذ الله } عند الفتنة ربي السجن أحب إلي ...  
في السجن { ذلك من فضل الله } في حالة الفرج { قد من الله علينا }  
في لقاء الأحبة { وقد أحسن بي } ينبغي أن يكون ذكر الله على لسان المؤمن في كل أحواله .  
/ الكنانى

غالباً : إحسانك للآخرين.. صمام أمان عن إساءاتهم.. {إنه ربي أحسن مثواي}  
/ علي الفيافي

.....

### آية { ٢٤ }

النية الصادقة تصرف عن الإنسان السوء وإن قُرِبَ منه  
{كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء إنه من عبادنا المخلصين}  
/ عبدالعزيز الطريفي

- إذا تعبدت لله بالانصراف عن السوء والفحشاء زمنا .. يأمر الله بعد ذلك السوء  
والفحشاء أن تتصرف عنك . { كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ }  
/علي الفيافي



-السوء الذي يصرف عنك مصدره عمل صالح دافع عنك ، فأكثر من الصالحات فلا تعلم كم سوء يصرف عنك {كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ} / د.نوال العيد

-فمن أخلص لله خَلَصَهُ من السوء والفحشاء، وعصمه منهما من حيث لا يشعر، وحال بينه وبين أسباب المعاصي المَهْلِكَةِ {كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ}. / نور الاقتباس، لابن رجب ٥٨

-الله تعالى يعين أوليائه في اللحظات العصبية بأمور تثبتهم، فهو كاد، لكن برهان من الله أراه إياه جعله ينصرف، ومهما كان المراد بهذا البرهان، فالإنسان لولا معونة الله وتوفيق الله وتسديده لا يثبت على الحق. {لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ} /محمد المنجد

-تعرف على الله في الرخاء بطاعته والإقبال عليه؛ حتى يعرفك ويحفظك في الشدة، {كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ} /القرآن تدبر وعمل

-ذكر الله تعالى في هذا الجزء من الآية داء وسببه وعلاجه، فهل يمكن أن تتدبر ذلك؟ من أعظم أسباب العشق إعراض القلب عن الله؛ والإنسان لا يترك محبوباً إلا بمحسوب آخر يكون أحب إليه منه، أو خوفاً من مكروه؛ والقلب إذا ذاق طعم عبادة الله، والإخلاص له لم يكن عنده شيء قط أحلى من ذلك، ولا أذ، ولا أمتع، ولا أطيب، فتدبر: {كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ} /ابن تيمية

-أحد الشباب كان يعاني من تعلقه ببعض الفواحش ، وكان يجد شدة في تركها ،حتى أذن الله بذهاب حبها من قلبه بسبب تدبره لقوله تعالى-  
عن يوسف عليه السلام - : {كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ} فرجع لنفسه وقال :لو كنت مخلصاً لأنجاني ربي كما أنجى يوسف ،ولم يمض وقت طويل حتى صار هذا الشاب أحد الدعاة إلى الله .  
/ليدبروا آياته

### آية {٢٥}

الزوج سيد للزوجة عند جميع الأمم لا ينازع في هذا وله حق القوامة بالفطرة.  
{وَأَلْفِيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ} .  
/ د.محمد الخضير

-كلاهما يجري .. أحدهما يفر من المعصية والآخر يطلبها \* .. قد نشترك في ظاهر الأفعال ويتفاوت الجزاء تفاوتاً عظيماً في النية {واستبقا الباب وقدت قميصه..} / الكنانى

- كانت تريد من تمزيقها القميص لراحتها فصار التمزيق شاهداً على جريمتها  
إن الله لا يصلح عمل المفسدين. {وقدت قميصه من دبر }  
/طواري الطواري

- الفرار الوحيد الذي يمارسه الشجعان دون الجبناء هو الفرار من المعصية { واستبقا الباب }  
/علي الفيفي

- { غلقت الأبواب } استخدام هذه الصيغة فيه تأكيد لغلاق الأبواب ،، بل وأخبرته بذلك  
حين قالت له { هيت لك } إلا أنهم "استبقا الباب لكن ما الذي يجعل  
يوسف صلى الله عليه وسلم يجري ناحية الباب مع علمه يقينا أنه ( مغلق ) ؟ ربما كانتا لإجابة واضحة ..  
إنه التوكل .. ولكن ، ما الذي يجعل امرأة العزيز تسابقه إلى الباب الذي  
تعلم يقينا أنه ( مغلق ) ؟ هكذا الفرع الذي يصيب أهل الباطل حين يتحرك أهل الحق متوكلين  
على الله .. هذا هو الباطل هس .. مهما بلغ من أسباب القوة .. إذا تحرك أهل الحق متوكلين على الله  
متصلين بمصدر القوى .. اضطرب أهل الباطل مهما كانت الأسباب في أيديهم  
/الكناني

-الباب واحد ولكن!! إما أن يفتح لك لتدخل به الجنة أو يغلق به عليك في النار .. { واستبقا الباب }  
/ روائع القرآن

-قد يفضح الله عبده عند النقطة التي ظن أنه قد حصنها جيداً {وألفيا سيدها لدى الباب }  
/ علي الفيفي

.....

### آية { ٢٦ }

شهد بالحق و لكن لم يسلم من حظوظ النفس فقدمها و آخر يوسف في الموضعين ..  
{فصدقت و هو من الكاذبين } ، {فكذبت و هو من الصادقين }  
/صالح الخضير~

-إذا أردت أن تبرئ ساحتك من الاتهام فاجعل لك شاهداً.  
{ قال هي راودتني عن نفسي وشهد شاهد من أهلها }  
/ محمد الربيعة

-إذا سمعت اتهاماً لأحد فعليك بالبينة قبل الحكم { وشهد شاهد من أهلها إن كان قميصه  
قد من قبل فصدقت }  
/ محمد الربيعة

-إذا اتقى العبد ربه جعل له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجاً ..  
حتى أقرب الناس إلى خصمه يشهدون له ويؤيدون دعواه . { وشهد شاهد من أهلها }  
/ علي الفيفي

-الأبرياء.. لغتهم الهادئة الواثقة تغنيهم عن الحلف .. ورفع الصوت.. ومحاولات الإقناع / علي الفيافي { قال هي راودتني عن نفسي }

### آية {٢٨}

- قد كان يوسف عليه السلام شاباً أعزباً في بلاد غربة مملوكاً لإمرأة ذات منصب وجمال وهو في دارها بعيداً عن الرقابة أمناً من الفضيحة وهي غير آيية بل هي اللتي طلبت وتوعدت ، وعملت الحيل ، واستعانت بغيرها { ان كيدكن عظيم } ولها زوج ضعيف الغيرة والحزم .. ومع هذا كله ، ، استعصم يوسف بربه وقال ، ، معاذ الله وجه النهار . / الكناني

- "خطأ فهم آية { إن كيدكن عظيم } على أنه أعظم من كيد الشيطان {إن كيد الشيطان كان ضعيفا} فالأولى قالها عزيز مصر لإمرأته ، والثانية قالها الله عن الشيطان. /سعود الشريم

- إذا أردت أن تحكم فانظر للقرائن { فلما رأى قميصه قد من دبر قال إنه من كيدكن } / محمد الربيعة

### آية {٢٩}

-المشركون مع شركهم يرون الفواحش من الذنوب لذا أمرها بالاستغفار { يوسف أعرض عن هذا واستغفري لذنبك } /ابن تيمية

-لما اكتفى العزيز بقوله {واستغفري لذنبك} ولم يتخذ موقفا يليق بالجريمة تمادت ودعت النساء وأعدت المتكأ فمن أمن العقوبة أساء الأدب. د.محمد الخضير

### آية {٣٠}

- نساء المدن أشد في الكيد وأبعد غورا من نساء الريف {وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه } يردن تهيجها ليرينه . د.محمد الخضير

- لم يقولوا زليخا.. وإنما امرأة العزيز ولم يقولوا تراود رجلا.. وإنما فتاها ليمعنوا في التشنيع والتقريع { امْرَأَةُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ } / علي الفيافي

- أضفن المرأة للعزیز! حتى ينتشر الخبر سريعاً؛ لمكانة زوجها، فكن على حذر من حيل الشيطان ومكره!! - {وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز تراود فتاها} /ماجد الزهراني

- تأمل قوله تعالى عن النسوة: {امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسها} ولم يقلن: فتى العزيز راود سيدته، وفي هذا طمأننة لأصحاب المبادئ، الذين يتعرضون لتشويه السمعة، وإصاق التهم عن طريق الإشاعات والافتراء، إذ سرعان ما تتضح مواقفهم، وتظهر براءتهم ساطعة كالشمس: {الآن حَصَّصَ الْحَقُّ أَنَا رَاوِدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ} يوسف: ٥١ . /أ.د. ناصر العمر .

- {وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز تراود فتاها} أضفنها إلى زوجها إرادة لإشاعة الخبر فإن النفس إلى سماع أخبار أولي الأخطار والمكانة أميل... والأصل الستر والتثبت من الأخبار وفحصها / الكناني

- {وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه قد شغفها حياً} إننا لنراها في ضلال مبين} كنَّ يرينها في ضلال مبين لكن قال الله عنهن لما رأينه فلما رأينه (أكبرنه) وقطعن أيديهن " فلا تظهر الشماتة بأخيك فِعَافِيهِ اللهُ، وبيبتليك /الكناني

-رغم أنها" غلقت الأبواب" إلا أن فضيحتها عمّت البلد فلا تأمن مكر الله وأنت تعصيه. {وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه} /تدبر

-لو رفع الله عنا ستره.. لصرنا حديث المجالس...!! يا رب سترك {وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه} / علي الفيفي

### آية {٣١}

- {فلما سمعت بمكرهن} سمعت! هناك نفوس صغيرة مهمتها في الحياة أن تسمعك ما تكره! وتنتقل لك التفاصيل المزعجة.. / علي الفيفي

- عندما تتصف المرأة بخصال تشينها خلقاً أو ديناً فإنها تجتهد في توريث بنات جنسها بذلك وبشتى الوسائل.. تأمل قصة امرأة العزيز مع نسوة المدينة فبعد استنكارهن الباطل، استدرجتهن امرأة العزيز للنظر إليه {فلما سمعت بمكرهن أرسلت إليهن وأعدت لهن منكاً وأنت كل واحدة منهن سكيناً وقالت أخرج عليهن} فأصبحن أعواناً للشر.. وكذلك بعض الرجال من رفاقاء السوء ونحوه.. فالحذر الحذر من رفاقاء السوء ومسالكهم . / الكناني

- انظر إلى قوله تعالى في سورة يوسف عن النسوة : { فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ }  
وقول الملك ليوسف : { فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ }  
فيه أن النساء يروقهن حسن المظهر ، وأما الرجال فيروقهن جمال المنطق والمخبر ،  
وتلك من طبيعة البشر التي خلقها الله تعالى في النفوس.  
/ محمد الحمد

- بصرك ان اطلقته اتعبك وأنهك جسمك وروحك فاحفظه لتحفظ راحة بالك  
{ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ }  
/ مها العنزي

- الإيمان والظهر يظهر أثره بهاء وهيبه في وجه صاحبه فيكبره الناس ويعظمونه  
{ فلما رأيناه أكبرنه } { إن هذا إلا ملك كريم }  
/ محمد الربيعة

- لما كان ليوسف عليه السلام ثلث الجمال أو نصف الجمال .. ما حال تلك النسوة لما رأينه؟!  
{ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ } هذا حال من رأى من أوتي نصف الجمال !!  
ككيف حال من رأى وجه خالق الجمال سبحانه جله!!  
اللهم لا تحرمنا لذة النظر الى وجهك الكريم من دون حساب ولا سابقة عذاب  
/ الكنانى..

-إذا جاشت المشاعر.. تخدّر الشعور { وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ }  
/ علي الفيافي

### آية { ٣٢ }

- حتى رأت أيديهن قطعت بمكيدتها { ولئن لم يفعل ما أمره ليسجنن }- امرأة العزيز لم تقل  
وقلن ما هذا بشرا وهذا كله بعد قولها { اخرج عليهن } هذا ما يسمى التحكم بالرأي العام  
ولو من بعد.. فهي جعلتهن في نفس خندقها ووجهت فكرهن إلى نفس فكرها ..  
وقريب منه قول فرعون { ذروني أقتل موسى } فهو لا يحتاج إلى إذن من أحد ..  
لكن يريدهم أن يوافقوه الرأي : .. يبقى الظالم متحفظا بفكرته حتى يأخذ الضوء الأخضر  
من المجتمع وغالبا هو من يؤججهم عبر وسائل إعلامه  
/الكناني

- أمثل هذا الطاهر يسجن ؟ !! وبدون محاكمة ؟  
{ لئن لم يفعل ما أمره ليسجنن وليكونا من الصاغرين } أزل العشاوة عن عينيك ..  
ثم تأمل يمناً وشمالاً فيمن تملك سلطة لا يخاف الله فيمن تحته يلوح لك معنى ....  
الحياة البهيمية في أشنع صورها .. وهل السجن بلا محاكمة إلا صورة من صور عالم الغابة  
هذا هو الابتزاز والتنن وتعبيد الخلق لإرادات فاسدة .. وما أشبه الظلمة في كل زمان ومكان ..  
أتواصوا به بل هم قوم طاغون..  
/ الكنانى

## آية { ٣٣ }

- عند الأولياء يكون الابتلاء مع نعيم القرب من الله ، أحب من الشهوة العجلى مع جحيم البعد !  
 {قَالَ رَبِّ السَّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ}  
 / بلال الفارس

-الصالح يختار العذاب الدنيوي إذا خير بين العذاب الدنيوي أو يعصي الله تعالى!  
 {قَالَ رَبِّ السَّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ} ولكن لا يختار هذا الأمر  
 إلا من صدقت سريرته مع الله، وإلا فقد يكون السجن فتنة أخرى له،  
 فيا هذا: "تعرف على الله في الرخاء يعرفك في الشدة".  
 /د. عمر المقبل

- هكذا الافتقار ، لم يقل أنا ابن الأنبياء، بل تبرأ من حوله ولجأ إلى حول الله، فعصمه.  
 {وإلا تصرف عني كيدهن أصب إليهن وأكن من الجاهلين}  
 / بلال الفارس

- { رب السجن أحب إلي } هذا مقام الصبر {وإلا تصرف عني كيدهن أصب إليهن}  
 " وهذا مقام الاستعانة .. وهذا كقول موسى {استعينوا بالله واصبروا }  
 الأعمال القلبية هي وقود الأعمال البدنية .. فينبغي الإهتمام بها.  
 / الكناني

-يبذل الصالحون حريتهم .. ويختارون المكوث خلف القضبان لله ..  
 حتى يسلم لهم ولغيرهم دينهم { السجن أحب إلي } ولذلك كثير ممن أوذوا في ذات الله  
 وصبروا بحبس أو نحوه أوجد الله في صدورهم من السعة والأنس به - جَلَّ - مالا يقدر  
 قدره.. والآية تؤيد قاعدة دفع أضر الضررين وهو ما يدعونه إليه بجلب أخفه.  
 / الكناني

- \*همسة\* بدون الله لست بشيء {وإلا تصرف عني كيدهن أصب إليهن}  
 /الكناني

-لم يصرح باسم ذلك المنكر .. عفت قلبه .. فعت لسانه ..  
 {قَالَ رَبِّ السَّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ}  
 /علي الفيافي

-محبة ناشئة عن ملاءمة الفكر ، كمحبة الشجاع الحرب .  
 {قَالَ رَبِّ السَّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ}  
 / التحرير والتنوير |

- الجهل ليس بقلة المعلومات، وإنما بكثرة الوقوع في المعاصي،  
 { إِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنْ مِنَ الْجَاهِلِينَ }  
 /القرآن تدبر وعمل

-العذاب والضيق الدنيوي خير من لذة عاجلة يتبعها عذاب أخروي،  
 {قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ}  
 /القرآن تدبر وعمل

.....

### آية {٣٥}

-سجنوه بعد ما رأوا أنه بريء، قال تعالى { ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجننه ..... }  
 فائدة هنا: أن الذي لا يستند إلى الحق فإن حكمه إلى الهوى فهو لا يضبطه ضابط كما في قصة  
 إبراهيم عليه السلام {ثم رجعوا إلى أنفسهم إنكم ... } كذلك في قصة يوسف عليه السلام بعد  
 ما ظهرت برأته سجنوه. قوله تعالى { حتى حين } قال العلماء الحين الوقت الغير محدد بزمن  
 فكل سجن بغير تهمة أو حقيقة أو عدم ثبوت شيء عليه عند القاضي فسجنه  
 يكون إلى حين يخرج متى ما أرادوا.  
 /ناصر العمر

-في القرآن أن عزيز مصر إنما لجأ إلى سجن يوسف صلى الله عليه وسلم ليخفي براءته عن الملأ  
 {ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجننه حتى حين} أي بعد ما رأوا براءة يوسف!!  
 /سعود الشريم

- لم يقل : فأدخله السجن! لا تنتظر إلى ظلمة المصيبة بل انظر إلى النور الذي  
 وراءها {فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن}  
 / علي الفيافي

.....

### آية {٣٦}

- لما سأل الفتيان يوسف بررا سؤالهما بقولهما {إنا نراك من المحسنين }  
 إن الناس تبت شجنها إلى من يحسن إليها، وأولى الناس بذلك هم المصلحون.  
 / بلال الفارس

-في السجن قالوا له {نبأنا بتأويله إنا نراك من المحسنين }، وإخوته قالوا له  
 {فخذ أهدنا مكانه إنا نراك من المحسنين} يظهر الله أمارات الإحسان على صاحبه.  
 /ماجد الزهراني

- ما أسر عبد سريره إلا أظهرها الله على قسما ت وجهه أو فلتات لسانه  
 تُروى عن عثمان رضي الله عنه . عرف صاحباً يوسف في السجن أنه {من المحسنين }  
 وذلك لقوة إخلاصه حتى ظهر ذلك على وجهه وجوارحه ..فما اجتهد مجتهد في  
 إخفاء عمله إلا أظهر الله حُسن سريره ولو بانكباب الناس عليه.. ويشهد لهذا  
 { إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداً } أي: محبة وودادا في قلوب أوليائه،  
 وأهل السماء والأرض، وإذا كان لهم في القلوب ود تيسر لهم كثير من أمورهم  
 وحصل لهم من الخيرات والدعوات والإرشاد والقبول والإمامة ما حصل  
 (السعدي) / الكناني

### آية {٣٧}

تأمل: عندما قال يوسف للسجينين {إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ }  
 ولم يشتم دينهما أمامهما ، فالمقام ليس مقام رد ولا استفزاز ولا حساب ، بل مقام بلاغ ،  
 والحق إذا تبين فليس بالضرورة أن يجهر بشتم الباطل الذي يدين به الشخص .  
 / أ. د. ناصر العمر

- {قال لا يأتيكما طعام ترزقانه} أشار بلطف إلى كون الطعام رزقا ..  
 الموفق يجد في الكلام العادي ثغرات يستطيع أن يملأها بالتذكير بالله.  
 / علي الفيافي

-إذا أردت العلم النافع فحقق التوحيد و اذكر الآخرة .  
 {ذَلِكُمْ مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي: إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ }  
 / عبد الله بلقاسم

-من دلائل صدق طالب العلم في تعليم الناس وإخلاصه لله؛ نسبة الفضل لله في علمه  
 {ذلکما مما علمني ربي} {ذلك من فضل الله علينا}  
 /محمد الربيعة

- يوسف لم يحدث أصحابه بالسجن عن ظلم اخوته واقتراء زوجة العزيز ،بل تسامى  
 عن كل ذلك وذكر همه الدعوي {إني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله }  
 / مها العنزري

-من داخل السجن يقدم يوسف عليه السلام نصائحه المشفقة إلى المجتمع الذي  
 ألقاه ظلما في الزنانة حينما تعبر الأرواح نهر الضغينة . {إني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله }  
 / عبد الله بلقاسم



## آية { ٣٨ }

- { ما كان لنا أن نشرك بالله من شيء } إنها استجابة الله لدعاء الجد الصالح إبراهيم عليه السلام  
 { واجنبي وبنّي أن نعبد الأصنام } .  
 / بلال الفارس

- قول يوسف عليه السلام: { ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ }  
 علق قتادة على ذلك فقال: إن المؤمن ليشكر ما به من نعمة الله ، ويشكر ما في الناس من نعم الله .  
 / الدر المنثور ٢٥٥/٨ .

- لا فرق بين عبادة القبر ومن فيه ، وعبادة الصنم ، وتأمل قول الله تعالى عن نبيه  
 يوسف بن يعقوب حيث قال :  
 { وَأَتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ مَا كَانَ لَنَا أَنْ نُشْرِكَ بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ }  
 فقله { مِنْ شَيْءٍ } نكرة في سياق النفي تعم كل شرك .  
 / عبدالرحمن بن حسن

- ما كان لنا أن نشرك بالله من شيء ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس  
 " الهداية للتوحيد الخالص محض فضل من الله تعالى، لم ينله صاحبه بانتمائه لدولة،  
 أو إقليم، أو قبيلة، أو غيره .. فما أنت فيه من خير طلبه نوح لابنه  
 وإبراهيم لأبيه ومحمد صلى الله عليه وسلم لعمه ولم يُعطوها فاحمد الله أكثر من عدد أنفاسك  
 / الكنانى

## آية { ٣٩ }

- لا تفقد صفاء دينك ولو فقدت صفاء دنياك "  
 { يا صاحبي السجن } أرباب متفرقون خير أم الله الواحد القهار {  
 يذكر يوسف بالله من جهلوه .. ويصّرهم بفضل الله من جدوه ..  
 وهذا شأن أولي الفضل من الناس .. فلم ينظر إلى ماضيه المر ،، ولا إلى الظلم الواقع  
 عليه في الحال ،، إنما هو ثبات على الدعوة .. وإرشاد للبشرية في كل وقت وتحت أي ظرف ..  
 \*نعم قد تختل موازينك الدنيوية لظروف تمر بك ،، لكن لا تجعلها تعرقل سيرك  
 إلى الله ولا إلى هدفك المنشود  
 / الكنانى

-الطيبون يبحثون عن أي معنى للصحة والأشرار ينقبون عن كل معنى للعداء.  
 { يا صاحبي السجن ..... }  
 / عبد الله بلقاسم

-السجن والظلم والغربة لم توقف يوسف عن مهمته الدعوية، وبعضنا يوقفه أدنى عارض.  
 { يا صاحبي السجن } أرباب متفرقون خير أم الله الواحد القهار {  
 / بلال الفارس

- لم تكن قضيته الأولى السجن وظلمه أو الفقد وقسوته أو الورع والقوة بل كانت دعوة التوحيد. {أرباب متفرقون خير أم الله الواحد القهار}  
/ د. عبد الملك آل الشيخ~

### آية {٤٠}

- {إن {الحكم} إلا لله [أمر] ألا {تعبدوا} إلا {إياه} }  
"باختصار لا دستور غير الوحي .. فمن أوجدك من العدم هو من يستحق العبادة ويستحق توحيده في الحكم .. هذه الآية ضربة لدعاة الديموقراطية وغيرها وأين المرجئة عن مثل هذا؟!  
/الكناني

-تكرر في سورة يوسف قوله {ولكن أكثر الناس لا يعلمون}  
في ٣ آيات ٦٨، ٤٠، ٢١ ولم يتكرر ذلك في أي سور القرآن لخفي تقدير الله وعجيب أظافه .  
/يوسفيات علي العمران

### آية {٤١}

-خطاب يفيض بالإلف والتودد والقرب، حافظ على قاسم مشترك مع من تتحدث معه، فهو أدعى لأن يستمع إليك .. {ياصاحبي السجن ....}  
/ بلال الفارس

-الخطاب بالقواسم المشتركة.. ادعى للولوج الى القلوب {ياصاحبي السجن ....}  
/ الطواري

-من مفاتيح التأويل مفتاح العادة : فمن العادة أن الطير لا يأكل إلا من رأس من مات مصلوباً..  
{وأما الآخر فيصلب}  
/ علي الفيفي

- يوسف أيها الصديق "أفتنا " لا تتساهل في تعبير الرؤى فإنها ضرب من الفتوى.  
{قضي الأمر الذي فيه تستفتيان}  
/ بلال الفارس

### آية {٤٢}

{ اذكرني عند ربك .. } هبوا أنه ذكره في حينها، سيرجع يوسف خادما ، لكنه تأخر بضع سنين، ليخرج عزيزا على مصر، ففي التأخير أظاف جليلة.  
/ بلال الفارس

- اعرف سنن الله في خلقه !لَمَّا طَلَبَ آدَمُ الْخُلُودَ فِي الْجَنَّةِ مِنْ جَانِبِ الشَّجَرَةِ ..عَوقِبَ بِالْخُرُوجِ مِنْهَا... وَلَمَّا طَلَبَ يُوْسُفَ الْخُرُوجَ مِنَ السِّجْنِ مِنْ جِهَةِ صَاحِبِ الرُّؤْيَا .. لبث فيه بضع سنين.. {اذكرني عند ربك ..} لا ترجو غير الله ولا تؤمل من غيره شيء / الكناني ..

-{فأنساه الشيطان ذكر ربه فلبث في السجن بضع سنين} تكلفة نسيانه كانت سنين قيدت فيها حرية نبي من أنبياء الله !! -ولله الأمر من قبل ومن بعد - ثم لما جاءه يطلب منه المشورة في رؤيا الملك لم يعفو عنه فقط .. بل تناسى القضية بأسرها يا ليتنا نتشبه بالأنبياء في جميع شؤون حياتنا.. / الكناني

### آية {٤٣}

-كان عند الملك من العقل أنه لم يخض في تأويل الرؤيا؛ لأنه ليس من أهل هذا الشأن: {يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِن كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ} وبعض الناس اليوم يتسابق لذلك، والله أعلم بما في الصدور.وفي مقابل ذلك، كان الملأ عجالى حين استعجلوا في الحكم على هذه الرؤيا العظيمة بأنها أضغاث أحلام، مع أنها كانت سبباً لإنقاذ بلادهم من كارثة اقتصادية. /د. عمر المقبل

- {وقال الملك إنى أرى سبع بقرات..} شاورهم فقال الأ كثرون - وهمهم التقرب لا النصح- أضغاث أحلام} وأما الناصح الصادق فقال {أنا أنبئكم بتأويله فأرسلون}. /سعود الشريم

- {يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِن كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ} وفي تسمية الله تعبير الرؤيا فتوى، دليل على أنه لايجوز الخوض في تعبيرها إلا بعلم، وقد ورد تسميتها في سورة يوسف (فتوى) في أكثر من موضع. /د. عمر المقبل

-إذا أذن الله بشيء هيأ أسبابه، فلما أذن الله بخروج يوسف قدر أن يرى الملك رؤياه التي ما زادت يوسف إلا عزاً ورفعة إلى رفعتة: وَقَالَ الْمَلِكُ {إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ ...} /د. عمر المقبل

### آية {٤٤}

- من أجلك قد يسد الله عليهم كل منافذ ابصار الأمر على حقيقته ليفتح لك الباب لتنتجو ! {قالوا اضغاث أحلام وما نحن بتأويل الأحلام بعالمين} / مها العنزي

-استدل بعض العلماء من قوله تعالى { **قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ** } على ضعف قول من يقول أن الرؤيا تقع متى ما عُبرت .. لأن القوم قالوا : " أضغاث أحلام " ولم تكن كذلك .. لكن لما فسرهما يوسف على سني الجذب والخصب، فكان كما عبر فدلّت الآية على أن الرؤيا على رجل طائر ، فإذا عبرت التعبير الصحيح وقعت / الكنانى ..

-قوله تعالى **قَالُوا { أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَامِ بِعَالَمِينَ }** لماذا قالوا هذا الكلام قال المفسرون هذه مشكلة الملائكة حول الملك يضلونهم وهي مشكلة كل من يقرب أهل السوء فهؤلاء ضلوا الملك رغم أن الرؤيا أصبحت سبب في نجاة البلد من مجاعة . / محمد الخضير

- اعترفهم بجهلهم بالتأويل قاد للبحث عن يوسف فأنفذ البلاد من المجاعة. حين نقول لاندري نقدم خدمة عظيمة **{ قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ، وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَامِ بِعَالَمِينَ }** / عبد الله بلقاسم

-في هذه الآية دليل على بطلان قول من قال: إن الرؤيا تقع على أول ما تعبر به .. كما قال **{ قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ، وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَامِ بِعَالَمِينَ }** /القرطبي رحمه الله

### آية { ٤٦ }

- لم يعلق لوحة في السجن فيها ذكر شهادته ومنجزاته. بل صدّقته هي التي كانت تنطق بحسن أفعاله ! **{ يوسف (أيها الصديق) أفتنا ... }** /مهند المعتبى

-الصدق والإخلاص طريقان لصواب الرأي والرؤية **{ يوسف (أيها الصديق) أفتنا ... }** /محمد الربيعة

- **{ يوسف (أيها الصديق) أفتنا ... }** ولم يقل أيها السجين مع إنه مسجون ،، السبب - والله أعلم - لأن آثار التهمة والجريمة لم تظهر على وجهه ، ولم يسمع ولم يرى منه إلا خيراً .. وفيها تأدب عجيب من عاصر الخمر .. وهذه هدية لطالب العلم فضلاً عن غيره في حسن الأدب مع العالم أو مع أهل الفضل بشكل عام / الكنانى

## آية {٤٧}

-إنها أخلاق الكبار، فبعد كل هذا الظلم والسجن ليضع سنين يحضهم النصيحة لإصلاح دنياهم ،  
إنه حلم الأنبياء. {فما حصدتم فذروه في سنبله}  
/ بلال الفارس

- هذه الآية تصلح أن تكون أصل في القول بالمصالح الشرعية التي هي حفظ الأديان  
{فما حصدتم فذروه في سنبله إلا قليلا مما تأكلون} والنفوس والعقول والأنساب والأموال  
/ الكناني

- إنها صدمة لشهوات الاستهلاك الغريزية في مدة طويلة ولكن المصلحين لا ينافقون الشعوب.  
{ فذروه في سنبله} من المؤكد أنه مات خلق كثير في هذه السبع كان  
بوسعهم التوسعة على أنفسهم.... لكن يوسف أراد أمة تفكر في مستقبل أطفالها.  
/ عبد الله بلقاسم

## آية {٤٨}

- لا يخوفونك بالسنين الشداد جاءت بيوسف إلى خزائن الأرض  
وحملت إليه إخوته بإذن الله رب شديدة تفتح لك فيها الخزائن {ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعَ شَدَادٍ}  
/ عبد الله بلقاسم

## آية {٤٩}

إن قيل: إن الرؤيا لم تتعرض إلا لـ(١٤) سنة فقط، فمن أين أتى يوسف بالسنة الـ(١٥)  
التي دل عليها قوله تعالى: { ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ } ؟  
والجواب: أن هذا أخذه من فحوى الرؤيا، فإنه إذا تمت سنوات الشدة السبع -  
وهي السبع الثانية - دل على رجوع سنوات الرخاء إلى حالتها الأولى.  
/د. عمر المقبل

## آية {٥٠}

- احرص على أن تكون سمعتك نقية لايشوبها ريبة  
{فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ ارْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَاَسْأَلْهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ اللَّاتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ}  
/محمد الربيعة

- سكت عن امرأة العزيز - والعلم عند الله مع أنها تمثل رأس الأفعى ..  
حتى لاتأخذ العزة بالأثم وحتى لا يتفاقم شرها عليه فالمهم إيجاد حل للمعضلة ..  
لا التراشق بالتهم .... وهكذا ينبغي لنا التعريض في بعض الأمور لا التصريح  
إن كان التصريح قد يؤدي إلى ما لا يحمد عقباه { فَاَسْأَلْهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ اللَّاتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ }  
/ الكناني

- لسان حاله : لن أخرج كما دخلت .. حتى تظهر براءتي ، وإلا فالسجن أحب إلي ..  
في هذه الآية عزة وثبات كما ذكر لنا أنه من المحسنين ٣ مرات والمخلصين  
مرة وصديق مرة حتى لا يظن ظان أنه ذليل .. فهو يسامح ويعفو  
إلا أنه عزيز { قَالَ ارْجِعْ إِلَيَّ رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ مَا بَالُ النُّسُوءِ اللَّاتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ }  
/ الكناني

- عندما يكون موقفك على حق ، فلا تقدم أي تنازلات وتشبث بحقك لتحصل عليه  
{ فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ ارْجِعْ إِلَيَّ رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ مَا بَالُ النُّسُوءِ اللَّاتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ }  
/ مها العنزي

لم يقل اسأل النسوة بل اسأل السلطة التي وقع في  
حكمتها هذا الظلم والفساد. { قَالَ ارْجِعْ إِلَيَّ رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ مَا بَالُ النُّسُوءِ }  
/ عبد الله بلقاسم

.....

### آية {٥١}

حتى أعداؤك وخصومك سيتعرفون يوماً من الدهر بصدقك، المهم الثبات لحظة الامتحان:  
{ قَالَ مَا خَطْبُكَ إِذْ رَاوَدْتُنِّي يُوسُفَعَنَ نَفْسِهِ فُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ }  
قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ أَنَا رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ {  
/د. عمر المقبل

- لم تكن مضطرة للاعتراف، لكن الشعور بتأنيب الضمير ،  
وأصوات الحق، وصور المظلومين تطاردنا من الداخل { الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ }  
/ عبد الله بلقاسم

- همسة في أذن المظلوم : تنام الحقيقة، وتنام طويلاً جداً أحياناً .. لكنها لا تموت  
{ الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ }  
/ الكناني

- لا بد أن تظهر براءتك يوماً ما ... فقط اصبر { الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ أَنَا رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ }  
/ نايف الفيصل.

-اصدق الله، فإن صدقته فسيهيء لك الشرفاء من الناس فيصدقون بشهادتهم معك  
{ قَالَ مَا خَطْبُكَ إِذْ رَاوَدْتُنِّي يُوسُفَعَنَ نَفْسِهِ فُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ }  
/سعود الشريم

-الصدق منجاة { أَنَا رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ }  
/محمد الربيعة

-إذا سمعت اتهاماً لأحد لم تعلم عنه سوء فبادر بالذبح عنه { قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ }  
/محمد الربيعة

-اجتنب الاتهام المباشر ولو كان صحيحاً ( مابال أقوام ) خاصة مع ذوي الهيئات  
{ قال ما خطبكن إذ (راودتن) يوسف عن نفسه }  
/ محمد الربيعة

### آية {٥٢}

- لمحبة امرأة العزيز ليوسف اعترفت أنها لم تخنه بغيبته  
فكيف بالمؤمن الذي يحب ربه هل يخونه في خلوته. { ذلك ليعلم أي لم أخنه بالغيب }  
/ عامر اللهو

- { ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ } قالت ذلك حتى تُعْلِنَ  
براءة يوسف عليه السلام، وأنها لم تنتهز فرصة غيابه في السجن وتنتقم منه؛  
لأنه لم يستجب لمرآوتها، ولم تنسج له أثناء غيابه المؤامرات، والدسائس، والمكائد.  
وهذا يدلنا على أن شرة الإنسان قد تتوهج لغرض خاص، وحين يهدأ الغرض ويذهب،  
يعود الإنسان إلى توازنه الكمالي في نفسه، وقد يجعل من الزلة الأولى في خاطره وسيلة  
إلى الإحسان فيما ليس له فيه ضعف، كي تستر الحسنه السيئه، مصداقاً لقول الحق سبحانه:  
{ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ أَلْسِنَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ } [هود: ١١٤].  
/خواطر الشعراوي

### آية {٥٣}

- فهم سياق القرآن وتدبرها مما يعين على فهم المعنى إذا اختلف فيه المفسرون ، مثال ذلك :  
جزم شيخ الإسلام ابن تيمية بأن امرأة العزيز هي التي قالت :  
{ وما أبرئ نفسي ، إن النفس لأمارة بالسوء ، إلا مارحم ربي } لأن السياق متصل  
بكلامها ، وأتبع ذلك بقوله : يدل القرآن على ذلك دلالة بيّنة ، لا يرتاب فيها من تدبر القرآن .  
/دقائق التفسير

- عليك ان تعترف أنك في حرب مستمرة مع نفسك تضبطها فترة ،  
وتتقلت منك فترة، تؤلمك حيناً وتسعدك أحياناً هذا هو جهاد النفس {وما أبرئ نفسي }  
/ مها العنزي

-إقرارك بالذنب مع إنكسارك سبب في حصول المغفرة والرحمة بإذن الغفور الرحيم  
وإياك والمكابرة أو شرعنة الذنب.  
{وما أبرئ نفسي إن النفس لأمارة بالسوء إلا ما رحم ربي إن ربي غفور رحيم}  
/الكناني"

آية {٥٤}

- فضيلة العلم، وأنه أفضل من الصورة الظاهرة؛ فإن يوسف بسبب جماله حصل له السجن، وبسبب علمه حصل له العز. { وَقَالَ الْمَلِكُ أَتُؤْتِنِي بِهِ } / السعدي

- جبلت نفوس الملوك على حب الاستئثار بالفرائد . { وَقَالَ الْمَلِكُ أَتُؤْتِنِي بِهِ } أَسْتَخْلِصُهُ لِنَفْسِي / أ.علي الفيافي

- يا صاحب العلم كلُّ بحاجتك حتى الملوك ، فلا تبتذل علمك ولا تذلل نفسك لإلملك الملوك .  
{ وَقَالَ الْمَلِكُ أَتُؤْتِنِي بِهِ } أَسْتَخْلِصُهُ لِنَفْسِي /  
روائع القرآن

- { وَقَالَ الْمَلِكُ أَتُؤْتِنِي بِهِ } أَسْتَخْلِصُهُ لِنَفْسِي قال الملك أولاً في الآية رقم ٥٠ " انتوني به " فقط . فلما لم يفعل يوسف عليه وسلم وتبين للملك علو شأن هذا النبي الكريم قال ثانياً " انتوني به " بزيادة " أستخلصه لنفسي " وهذا يرسم منهج الطغاة عند وجود المصلحة والمنفعة فهذا الطاغية - وأمثاله كثير لم يبالي بيوسف عليه وسلم وهو في السجن لسنين مديدة .. ولا يعنيه أصلاً كم سنة من عمره ذهبت وراء القضبان .. ولم يتفكر في شأنه وكيف ينام ليله ويمضي وقته لكن عندما كلمه واحتاج له قال كلمته " استخلصه لنفسي " واجعله من خاصتي وكأنه المتكرم / الكناني

- ينبغي إنصاف المظلوم ونصرتة، وتقريب الصادق الأمين ولو كان ضعيفاً أو غريباً،  
{ وَقَالَ الْمَلِكُ أَتُؤْتِنِي بِهِ } أَسْتَخْلِصُهُ لِنَفْسِي ۖ فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ {  
القرآن تدبر وعمل

آية {٥٥}

- سياسة التوفير تقوم على ركنين (الحفظ) و (العلم) فمن حفظ بغير علم (يخل) ومن علم بغير حفظ (أسرف) {قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ} / عقيل الشمري

-الثناء على النفس، وإعلان المبادرة لتحمل المسؤولية في وقتها، من صفات الأنبياء:  
{قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ}  
د. عمر المقبل

-لابأس أن يطلب الإنسان الولاية، إذا علم من نفسه القوة والأمانة، ولم يجد كفواً يسد المكان..  
{قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ}  
/ بلال الفارس



قال يوسف صلى الله عليه وسلم: " { قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ }  
 "وقال موسى صلى الله عليه وسلم: { إن خير من استأجرت القوي الأمين } صفات أساسية للقائد :- الحفظ -  
 العلم - القوة - الأمانة وفيها فائدة وهي جواز ذكر ما تحسنه لمن يهمله الأمر ليعم النفع ..  
 دون خجل ولا مباهاة.  
 / الكناني

-الإمساك بزمام المال وإحسان تصريفه سبيل لحفظه واستثماره مما يحقق الاستقرار والنماء  
 { قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ }  
 / محمد الربيعة

- الدول الإسلامية تمتلك من خزائن الأرض ما يغنيها عن العالم فهل لها من رجال  
 كيوسف الصديق !! { قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ }  
 / محمد الربيعة

- لا بأس أن يطلب الإنسان الولاية، إذا علم من نفسه القوة والأمانة،  
 ولم يجد كفواً يسد المكان.. { قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ }  
 / بلال الفارسي

.....

#### آية { ٥٦ }

-التمكين ليوسف هو أنه دخل قلب العزيز؛ وهذا هو التمكين الحقيقي لكل من يدعو إلى الله  
 أن يدخل قلوب الناس { وكذلك مكنا ليوسف }  
 /الحوييني

- الابتلاء أول درجة في سلم التمكين ، قال الله بعد ذكر إلقاء يوسف في غيابة الجب،  
 وبيعه بثمن بخس { وكذلك مكنا ليوسف في الأرض... }  
 / بلال الفارس

.....

#### آية { ٥٧ }

من أعظم ما يسلي المؤمن إذا فاته شيء من حظوظ الدنيا، أو ابتلي بشيء من كبدها الزائد  
 عن القدر المشترك بين الناس، أن يتدبر هذه الآية: { وَلَا جُزْءَ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ }  
 /د. عمر المقبل

.....

#### آية { ٥٨ }

{ وَجَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ } الفاء عند أهل اللغة تفيد التعقيب، وهذا يقتضي دخولهم عليه  
 من غير منع وتعنت بل بيسر وسهولة .. وهذا الذي ينبغي أن يكون عليه أهل  
 الولايات من عدم حجب الناس عن الدخول إليهم لسماع مظلهم ومشاكلهم ..  
 والتواضع لهم .. فانه المستعان كيف آل الأمر إلى العكس ...  
 / الكناني .

## آية { ٥٩ }

- ألا ترون؟! أمانة الوزراء في الماديات؛ ما تراه الرعية لا ما يقرؤونه في التصريحات!  
 { أَلَا تَرَوْنَ أَنِّي أَوْفِي الْكَيْلَ وَأَنَا خَيْرُ الْمُنزِلِينَ }  
 / مهذب المعنبي ~

- ما أحكم السياسة التي تجمع بين الحزم و اللين !  
 { انْتُونِي بِأَخ لَكُمْ مِّنْ أَيْبِكُمْ ..... فَإِن لَّمْ تَأْتُونِي بِهِ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِنْدِي.. }  
 / نابف ليفصل

.....

## آية { ٦٠ }

- في قول يوسف لأخوته: { فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِنْدِي وَلَا تَقْرَبُونِ } فيه مشروعية المقاطعة الاقتصادية؛ لتحصيل غرض مشروع ، طالما أن المصلحة الشرعية اقتضتها، فيوسف بين لإخوته أنه ليس بينهم أي تعاون اقتصادي ما لم ينفذوا مطلبه. ا.د. ناصر العمر.

- من يمتلك حاجتك يمتلك قرارك استغن عما في أيدي الناس تكن سيد نفسك وكذا الأمة إن استغنت سادت { فَإِن لَّمْ تَأْتُونِي بِهِ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِنْدِي وَلَا تَقْرَبُونِ }  
 / الكناني

- في بعض الوقت، ومع بعض الخلق قد تكون الشدة أجدي من التساهل وفيها مشروعية المقاطعة الاقتصادية لتحصيل غرض مشروع فمنذ القدم والحصار الاقتصادي غالباً يحطم حصون النفوس العزيرة { فَإِن لَّمْ تَأْتُونِي بِهِ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِنْدِي وَلَا تَقْرَبُونِ }  
 / الكناني

.....

## آية { ٦٣ }

قالوا له: { وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ } وقال لهم: { فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا }  
 فضيعوه وحفظه الله.. استحفظ ربك من تحب.  
 / عبد الله بن بلقاسم

.....

## آية { ٦٤ }

احذر : إذا فقد أحببتك ثقتهم فيك .. فمن الصعب جدا أن تعود ..  
 { قَالَ هَلْ أَمْنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا أَمِنْتُكُمْ عَلَىٰ أَخِيهِ مِنْ قَبْلُ }  
 / علي الفيفي

-سوء الظن إذا كان بناء على قرائن قوية، فلا يؤاخذ به الإنسان:  
 {قَالَ هَلْ آمَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا آمَنُتُمْ عَلَىٰ أَخِيهِ مِنْ قَبْلُ}  
 / د. عمر المقبل

- كم من (شخص غافل) الله له (حافظ) {فالله خير حافظاً}  
 / عقيل الشمري

- {فالله خير حافظاً} خير حافظاً لمن تحب..لرزقك الذي تبغاه .. لقلبك الذي بين جنبيك  
 يثبتته على الإيمان .. لحياتك كيفما تسير  
 /خواطر قرآنية

### آية {٦٥}

- قال {قَالُوا يَا أَبَانَا مَا نَبْغِي هَذِهِ بِضَاعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا} ليس من البغي والعدوان - على الأشهر-  
 ؛ بل معناها: ماذا نطلب أكثر من هذا .صحيح\_التفسير"  
 /د.عبد المحسن المطيري

### آية {٦٦}

جمع يعقوب في هذه الآية:  
 {قَالَ لَنْ أُرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّىٰ تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِّنَ اللَّهِ لَتَأْتُنَّنِي بِهِ إِلَّا أَنْ يُحَاطَ بِكُمْ فَلَمَّا آتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ  
 قَالَ اللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ} بين السبب الحسي، والسبب الشرعي في الاحتياط  
 لمراده في الفعل، وفي الآية التي تليها، جمع بين السبب الحسي في الترك، مع السبب الشرعي:  
 {وَقَالَ يَا بَنِيَّ لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُّتَفَرِّقَةٍ وَمَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ  
 إِنِ الْحُكْمُ لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ}  
 /د. عمر المقبل

### آية {٦٧}

عجباً للأبوة ! طعنوا فؤاده .. وما زال يحبهم .. {وَقَالَ يَا بَنِيَّ لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ}  
 /علي الفيفي

- توقي ما يسبب العين إذا كان بلا مبالغة، لا يمنع منه الشرع:  
 {وَقَالَ يَا بَنِيَّ لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُّتَفَرِّقَةٍ}  
 /د. عمر المقبل

- أعلن عجزك لأولادك حتى يعتمدوا على ربهم وحده ولا يتعلقوا بك.  
 {وَمَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ}  
 /عبدالله بنبلقاسم

- من وسائل حفظ الأبناء توجيههم وحثهم للأخذ بالأسباب الشرعية من أورد كإذكار ونحوه ،  
وأيضاً تجنب ما يكون سبباً في شقائهم ..  
{ لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ وَمَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ }  
/الكناني

- مع ما فعلوه لأبيهم ولأخيهم من قبل إلا أن مشهد عطف الأب الحنون على أبنائه وشفقته  
عليهم لا يكاد يفارق السورة.. فأين من يطرد ابنائه لأتفه الأسباب؟!  
وأين من يعيرهم ويتوعدهم بالحرمان حتى من الميراث؟  
{ لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ وَمَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ }  
/الكناني

### آية {٦٨}

من أمثال القرآن: {إِلَّا حَاجَةً فِي نَفْسٍ يَعْقُوبُ}  
{ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ } { وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلَّمْنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ }  
{ وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُزْجَاةٍ فَأَوْفٍ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقَ عَلَيْنَا }  
/د. عمر المقبل

- الحذر لا يغني من القدر .. والذي كتبه الله عليك لو فررت منه سيصيبك .  
{ولما دخلوا من حيث أمرهم أبوهم ما كان يغني عنهم من الله من شيء}  
/مها العنزي

- من البر تلبية رغبة (الوالد) ولو لم تعرف وجهها يكفي (أنها رغبته)  
{إِلَّا حَاجَةً فِي نَفْسٍ يَعْقُوبُ}  
/عقيل الشمري

### آية {٦٩}

-لا شيء يعادل الأخ .. المشفق .. العطوف فهو يشعر بك دون ان تتكلم ، ويعرف ما  
بك دون أن تشرح {أَوَى إِلَيْهِ أَخَاهُ قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ}  
/ مها العنزي

- ميثاق الأخوة القديم هو ميثاق طمأنينة لك أني على العهد ولو جار الأخوان ولو شطت الديار  
ولو حاول الوقت محو العبير فلا تبتئس إنني أنا أخو وجود الأخ يذهب البؤس ويعين على تحمل  
النوائب ويبرد حرارة القلب .. هذا الأصل في الأخوة {إِنِّي أَنَا أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ}  
/الكناني

-لن يبقى منكوب على وجه الأرض إذا تمثلنا قول الله: {إِنِّي أَنَا أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ}  
/نايف الفيصل

- {إِنِّي أَنَا أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ} الصديق الصادق : حين تخذلك قوى الأرض جميعاً يبقى كالجبل الأشم يقاتل الدنيا من أجلك .  
/ تأملات قرآنية

-لما لقي يوسف أخيه همس له {إِنِّي أَنَا أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ} فيها نسيان الماضي والتركيز على الحاضر فذلك أدعى للعمل والإنتاج.  
/ يوسفيات أسماء

.....

### آية {٧٠}

الحيلة إذا كانت لاسترجاع الحق، فلا بأس بها: {قَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَّازِهِمْ جَعَلَ السَّقَايَةَ فِي رِجْلِ أَخِيهِ}، ومثلها: {فَبَدَأَ بِأَوْعِيَّتِهِمْ قَبْلَ وِعَاءِ أَخِيهِ ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ وِعَاءِ أَخِيهِ كَذَلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ} وقد دلت الشريعة على أن ذلك مشروط بأن يكون الحق ظاهراً، وهذا مبسوط في باب (الحجر) من كتب الفقه.  
/د. عمر المقبل

- {أَيُّهَا الْعَبِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ} عادوا مستغربين هذا الاتهام الخطير ، مستفهمين بأدب جم :ولم يقولوا : ماذا سرقنا {ماذا تفقدون} ؟ " وعلى المنادي أن يقول إنا افتقدنا صواع الملك ، فإذا وجدوا ما فقدوه في رحالهم قالوا لهم : أنتم سارقون.  
أما أن يتهموهم مباشرة فليس الاتهام دون دليل من الأخلاق، فقال المنادون {نفقد صواع الملك} فيحسُن بنا انتقاء الألفاظ الحسنة حتى مع المدعي  
/الكناني

.....

### آية {٧٢}

هذه الآية: {وَلِمَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ} أصل في باب الكفالة.  
/د. عمر المقبل

.....

### آية {٧٣}

-السرقة من ضروب الفساد في الأرض: {مَا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كُنَّا سَارِقِينَ}  
/د. عمر المقبل

-بقدر معصية الله ، يكون الإفساد في الأرض !! {مَا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كُنَّا سَارِقِينَ}  
/عايض المطيري

## آية {٧٦}

{كذلك كدنا ليوسف} الكيد منه المشروع ومنه غير ذلك . فالكيد في السورة على ثلاثة أوجه:  
 كيد إخوة يوسف وكان محرکہم الحسد " فيكيدوا لك كيدا. "  
 وكيد امرأة العزيز وكان دافعها الشهوة " إنه من كيدكن - "  
 وكيد يوسف وكان مطلبه لم الشمل " كذلك كدنا ليوسف "  
 / الكناني

- الكيد المشروع له أصول وطرق و مقاصد .. لا كما يظنه البعض " الغاية تبرر الوسيلة " .  
 كذلك كدنا ليوسف " تكلمنا عن الكيد في السورة ، وأما كيد الله لا يخرج عن نوعين :  
 أن يفعل سبحانه فعلا خارجا عن قدر العبد الذي كاد له، فيكون الكيد قدرا محضا ..  
 وهذا مثاله:لما ألهم الله إخوة يوسف قولهم {من وجد في رحله فهو جزاؤه} فهذا كيد  
 من الله ليوسف وذلك خارج عن قدرته عليه وسلم . أن يلهمه أمرا مباحا أو مستحبا  
 أو واجبا يوصله إلى المقصود الحسن. فيكون قد كاد الله ليوسف نوعي الكيد ولهذا قال  
 { نرفع درجات من نشاء } وفي ذلك تنبيه على أن العلم الدقيق بلطيف الحيل  
 الموصلة إلى المقصود الشرعي صفة مدح يرفع الله تعالى بها درجة العبد.  
 / انظر:بدائع التفسير/ الكناني

- {وفوق كل ذي علم عليم} علمتني هذه الآية أنه لامنتهى لعلم كتاب الله المستمد من علم الله .  
 وصدق الله { ..مانفدت كلمات الله}  
 /محمد الربيعة

- لا تغتر بعلمك مهما رأيت أنك فقت به غيرك ، واكسر جماح نفسك  
 وتعاليتها وتعالمتها بهذه الآية {وفوق كل ذي علم عليم}  
 /محمد الربيعة

- {وفوق كل ذي علم عليم} العلم درجات { ذي علم } وهو من هو عالم بشئ  
 { عليم } وهو عالم بأشياء وفوقهم من هو {بكل شيء عليم} فسبحانه  
 /محمد الربيعة

- {كذلك كدنا ليوسف} صبر على كيد إخوته فكاد الله له  
 /محمد الربيعة

- {ماكان ليأخذ أخاه في دين الملك} هذا النص يحدد مدلول كلمة الدين تحديدا دقيقا ....  
 فدين الله هو نظامه وشرعه وفق النصوص ..  
 /الكناني

## آية {٧٧}

-إذا نظرت لأي حوار بنظرة الغالب والمغلوب .. غالباً ستحاول نصره رأيك ولن تتجرد  
لا للحق ولا للمصلحة العامة..وعليه لو وُجد ثمة فائدة عند مخالفتك لن تستفيد منها وغالب  
هذا الصنف لا يكاد يبيلور عقله- {فَأَسْرَهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ وَ لَمْ يُبَيِّدْهَا لَهُمْ ، قَالَ أَنْتُمْ شَرُّ مَكَانٍ  
/ الكنانى.

- رحم الله امرءاً كتم سرّاً، وتنازل عن حق؛ ليؤلف قلوب إخوانه أو يقطع سرّاً -  
{فَأَسْرَهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ وَ لَمْ يُبَيِّدْهَا لَهُمْ }  
/الكنانى

-ستسمع أحياناً أفسى كلام..وينزع قلبك لكل إتهام مؤلم أتصبر و تسرها في نفسك؟  
يا لأجرك! { قالوا إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل }  
/خواطر قرآنية

-ليست الصراحة ممدوحة دائماً عند اللقاء ، أحياناً يمنعك عنها الحياء !! -  
{فَأَسْرَهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ وَ لَمْ يُبَيِّدْهَا لَهُمْ }  
/عايض المطيري

-ألقوه في الجب وحرموه من أبويه وعانى الغربة والسجن والرق .  
لكن لما اتهموه بالسرقة شعر بالألم .لا شيء يعدل مرارة البهتان\_ {فَأَسْرَهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ }  
/عبدالله بن بلقاسم

-التغافل من أجل بقاء العلاقات فن لا يتقنه إلا النفوس الطاهره النقيه .  
{فَأَسْرَهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ وَ لَمْ يُبَيِّدْهَا لَهُمْ }  
/تدبر

- عَلَيْكَ أَنْ تُعَوِّدَ نَفْسَكَ ضَبْطَ رُدُودَ فِعْلِكَ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تُحَقِّقَ هَدَفَكَ وَ تَبْلُغَ مُرَادَكَ  
{فَأَسْرَهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ وَ لَمْ يُبَيِّدْهَا لَهُمْ }  
/ الكنانى

## آية {٧٨}

-حذار ، أن تفجع الشيخ الكبير ، باعتقال أحب أبناءه إليه ، ،  
{قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبَا شَيْخًا كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ }  
/ وليد العاصمي

- إحسانك يقرأه الناس في وجهك ، في ملامحك، في شيء يجدونه في قلوبهم تجاهك  
{إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ }  
/عبد الله بن بلقاسم

أهل الصلاح يظهر عليهم صلاحهم ، ويحبهم الناس ،-وينجذبون إلى عدلهم وصدقهم ، فأهل البلد من الكفار والفساق: الملك ، وخباز الملك وغيرهم لجؤوا إلى يوسف عليه السلام { **إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ** } فحالتك وسيرتك وهيتتك وأفعالك تخبر أنك من المحسنين.  
/محمد المنجد

- مما يسترحم به منذ القدم وإلى الآن في حال السجين أن يكون والداه أو أحدهما ممن مسه الكبر { **إِنَّ لَهُ أَبَا شَيْخًا كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُ** }  
/علي الفيفي

- لما سأل الفتيان يوسف بررا سؤالهما بقولهما { **إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ** } إن الناس تثبت شجنتها إلى من يحسن إليها، وأولى الناس بذلك هم المصلحون.  
/ بلال الفارسي

#### آية { ٧٩ }

- تأمل دقة يوسف لما قال: { **مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مِنْ وَجْدِنَا مَتَاعِنَا عِنْدَهُ** } فلم يقل: من سرق! لأنه يعلم أن أخاه لم يسرق، فكان دقيقاً في عبارته، فلم يتهم أخاه، كما لم يثير الشكوك حول دعوى السرقة، فما أحوجنا إلى الدقة في كلماتنا، مع تحقق الوصول إلى مرادنا  
/أ.د. ناصر العمر

#### آية { ٨٠ }

-لما فرط في يوسف ولم يرجع بأخيه الثاني، ترك منصبه (كبيرهم) وفي هذا درس لكل مسؤول. { **فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي** }  
/ بلال الفارس

-جميل أن يكون كبير أولاد الرجل الواحد مرجعاً، وقائداً إذا لم يمنع مانع من ذلك، لتكون كلمتهم أقوى، ورأيهم أسد: { **فَلَمَّا اسْتَيْأَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ أَبَاكُمْ** }  
/د. عمر المقبل

- { **فَلَمَّا اسْتَيْأَسُوا مِنْهُ** } لم ييأسوا فحسب بل استيأسوا أيضا ولكن الله رد لهم أخاهم تشبث بالأمل  
/عبدالله بن بلقاسم

- { **وَهُوَ خَيْرَ الْحَاكِمِينَ** } ما من حكم باطل إلا والله برئ منه ؛ وما من حكم حق إلا وحكم الله أعدل وأفضل منه فهو سبحانه خير الحاكمين "  
/د. عقيل الشمري



## آية {٨١}

- الكلام في الأشياء شهادة، فالشيء الذي لا تعرف حقيقته لا تخض فيه. { وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلَّمْنَا } / د. محمد المختار الشنقيطي  
تأمل في حال كثير من المجالس أو المنابر الإعلامية لتدرك كم هم المخالفون لهذا الهدى القرآني!!  
سواء في المسائل الشرعية أو غيرها.

- عندما كانت لهم منفعة قالو- {فأرسل معنا أخانا} وعندما انتهت قالو {إن ابنك سرق}  
أحياناً يتغير الخطاب بتغير المصلحة  
/ الكنانى

## آية {٨٣}

- يبين إيمان المؤمن عند الابتلاء ، فهو يبالي في الدعاء ولا يرى أثراً للإجابة ،  
ولا يتغير أمله ورجاؤه ولو قويت أسباب اليأس؛ لعلمه أن ربه أعلم بمصالحه منه ؛  
أما سمعت قصة يعقوب عليه السلام ؟ بقي ثمانين سنة في البلاء ، ورجاؤه لا يتغير ،  
فلما ضم إلى فقد يوسف فقد بنيامين لم يتغير أمله ، وقال : { عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا }  
فياك أن تستطيل زمان البلاء ، وتضجر من كثرة الدعاء ، فإنك مبتلى بالبلاء ،  
متعبد بالصبر والدعاء ، ولا تياس من روح الله وإن طال البلاء .  
ابن الجوزي

- مع شدة ما مرّ بيعقوب عليه السلام من أحداث، إلا أن حسن ظنه بربه بقي ثابتاً،  
لم تزعزعه الخطوب، فهذا هو يقول بعد أن غاب عنه ثلاثة من أبنائه:  
{قَصَبْرٌ جَمِيلٌ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ} وقال في الآيات بعدها:  
{يَا بَنِيَّ اذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَيَاسُوا مِنْ رُوحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَيَاسُ  
مِنْ رُوحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ} يوسف: ٨٧  
/ د. عمر المقبل

- في غاية ما يكون ضعف الإمكانيات ، كان عظيم الفأل و اليقين .. درسٌ لقلبك .. ! -  
{عسى الله أن يأتيني بهم جميعاً}  
/ د. نوال العيد

- قمة الفأل ، وحسن الظن بالله ، في أسوأ حال تعتريه! - {عسى الله أن يأتيني بهم جميعاً}  
/ أيوب البهلال

- كيف نبت الأمل في لحظة الألم القصوى؟ إنها الثقة بتدابير الرحمن واليقين بعطفه  
على القلب المرهق {عسى الله أن يأتيني بهم جميعاً}  
/ خواطر قرآنية

-المؤمن حقا من يحسن الظن بربه دوما { عسى الله أن يأتيني بهم جميعاً}  
{ ولا تياسوا من روح الله إنه لا يياس من روح الله إلا القوم الكافرون }  
/محمد الربيعة

-قلها لنفسك واجه بها أحزانك... أعلنها في روحك..نطقك بها يشعرك بلذة الصبر  
ومعنى الرضا. {فصبر جميل}  
/ بلقاسم

-{قال بل سولت لكم أنفسكم أمرا فصبر جميل} لم يدع عليهم لم يشتمهم لم يعاقبهم  
لم يطردهم بل صبر على فعلهم أي تعامل هذا؟ إنه تعامل الأنبياء.  
/محمد الربيعة

-فيايك أن تستطيل زمان البلاء، وتضجر من كثرة الدعاء، فإنك مبتلى بالبلاء،  
متعبد بالصبر والدعاء، ولا تياس من روح الله وإن طال البلاء{عسى الله أن يأتيني بهم جميعا}  
/ابن الجوزي

.....

### آية {٨٤}

فقد الولد بالموت أهون من فقدته حي، ولا يجد ألمه كوالده، قال الله عن يعقوب وهو نبي  
{وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم} هذا والد يوسف فكيف بأمه.  
/الطريفي

- هذه شكاية إلى الله ، لا تسخطاً من الله كما يظنها البعض ، ومضمونها الدعاء ،  
والمعنى : يارب ارحم أسفي على يوسف ، والدليل ما بعدها ، إذ حصر الدعاء والشكاية له  
{إنما أشكو بثي وحزني (إلى الله){ وتولى وقال يأسف على يوسف }  
/ الكناني

-حين نعجز عن إخفاء آلامنا، يصبح من المروءة والجمال أن ..نهرب بها لئلا نؤلم غيرنا.  
{وتولى وقال يأسف على يوسف }  
/د. عبد الله بن بلقاسم

-الدموع رمز النبيل والصدق: {وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم}  
"تولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزناً ألا يجدوا ما ينفقون"  
/د. العودة

- ظهور آثار الحزن القدرية كالعمى، ونحول الجسم، أو الابتلاء ببعض الأمراض -  
إذا لم يصحبه تسخط - فهو مما لا يلام عليه العبد، ولا ينافي الصبر على أقدار الله تعالى:  
{وتولى عنهم وقال يا أسفى على يوسف وابيضت عيناه من الحزن}  
/د. عمر المقبل

- ليس كل من تولى عنك لا يحبك ، قد يكون حزنه سبب في رحيله !! {وتولى عنهم }.  
/عايض المطيري

- الحزن ونفور النفوس من المكروه والبلاء لا عيب فيه ولا مأثم إذا لم ينطق اللسان بكلام مؤثم، ولم يشتك من ربه. { وتولى وقال يُأسَفِي عَلَى يُوْسُفَ }  
ابن الأنباري

- مشاعر الحب والشوق للولد ليست منافية للإيمان، وليست عيباً أو نقصاً في الرجال، ولكن قد تكون محلاً للابتلاء،  
{ وتولى وقال يُأسَفِي عَلَى يُوْسُفَ وَأَبْيَضَتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ }  
القرآن تدبر وعمل

- ابيضت عينا يعقوب ولم تبيض عينا يوسف.. هل عرفت الفرق يا بني! {وابيضت عيناه من الحزن }  
د. عبدالله بلقاسم

### آية {٨٥}

من الابتلاء للوالد، أن يسمع من أولاده كلمات الجفاء في ساعات الابتلاء:  
{ قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوْسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ }  
وقالوها بعدُ : { قَالُوا تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ } [يوسف: ٩٥].  
د. عمر المقبل

-احذر ذكريات الأقدار ، قد تجلب لك الأكدار !!  
{ قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوْسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ }  
/ عايض المطيري

### آية {٨٦}

لن يشعر أحد بحجم آلامك ولن يعلم بعمق أحزانك إلا الرحمن ولن يزيل همومك  
إلا ذكره ﷻ فإليه اللجوء في كل الأحوال {إنما أشكو بثي وحزني إلى الله}  
/ نايف القصير

- هكذا هم الصالحون دومًا همومهم وأحزانهم لا يرسلونها إلا لخالقهم.. يا محزون يا مهموم  
يا مكروب يا مديون اشك إلى الله وانتظر فرجه {إنما أشكو بثي وحزني إلى الله}  
وصيتي (لك/لك): لا تلتفت أيها المؤمن إلا إليه، ولا تعول إلا عليه، وإياك أن تعقد  
خنصرك إلا على الذي نظمها.  
/الكناني

-لاتبث شكواك ، إلا لمن يكشف بلواك !! { إنما أشكو بثي وحزني إلى الله }  
/ عايض المطيري

- من أكبر بواعث الرجاء : العلم بالله كما قال العبد الصالح {وأعلم من الله مالا تعلمون} ومن تأمل أسمي " العليم الحكيم" وعاش في ظلالهما علم لطائف التدبيل في قول الله عسى الله أن يأتيني بهم جميعا إنه هو العليم الحكيم / الكناني "

## آية {٨٧}

- فلم يذكر الولد الثالث - والعلم عند الله - : لأنه بقي هناك اختياراً منه مع علمه بحاله . ولأن يوسف وأخاه كان بعدهما اضطراراً بدون اختيار منهما وأقدم عهداً من الثالث . مع جهله بحالهم ومآلهم {يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف وأخيه} / الكناني

- أب مكلوم ومفجوع من فقد ولديه ومع ذلك يناديهم بألطف كلمه "يا بني" إنها رحمة الأب ، توجب لنا البر.. {يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف وأخيه} همسة :كيف برحمة أرحم الراحمين؟! فعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بسبي ، فإذا امرأة من السبي تسعى ، إذ وجدت صبياً في السبي أخذته ، فألزقته بطنها ، فأرضعته ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أترون هذه المرأة طارحة ولدها في النار ؟ " قلنا : لا والله . فقال : " الله أرحم بعباده من هذه بولدها " متفق عليه . / الكناني

- المؤمنون ما داموا مؤمنين لا ييأسون من روح الله وهذه السورة تضمنت ذكر المستيئين {وَلَا تَيْئَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ} وأن الفرح جاءهم بعد ذلك لنلا ييأس المؤمن تأمل كيف خُتمت السورة : {حتى إذا ( استئيس ) الرسل وظنوا أنهم كذبوا جاءهم نصرنا} / الكناني

- قالها من ابيضت عيناه من الحزن. مهما تفاقمت أحزانك. لديك فرصة لتبث في الآخرين الأمل. {وَلَا تَيْئَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ} .د. عبدالله بلقاسم .

- رغم كثرة المصائب وشدة النكبات والمتغيرات التي تعاقبت على نبي الله يعقوب عليه السلام ، إلا أن الذي لم يتغير أبدا هو حسن ظنه بربه . {يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف وأخيه ولا تئسوا من روح الله إنه لا يئس من روح الله إلا القوم الكافرون} / صالح المغامسي .

- الأولياء يتلمسون الفرج عند شدة الابتلاء، هذا الشيخ الصالح يوصي أبناءه، وقد كفّ بصره حزناً إثر فقد الثلاثة {وَلَا تَيْئَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ} / بلال الفارس

## آية {٨٨}

- من تأمل ذل إخوة يوسف لما قالوا: { وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا } عرف شؤم الزلل !  
/ ابن الجوزي / صيد الخاطر ص ٩٠ .

-زللات [ الزمان ] السالف إذا تعلقت بحقوق الناس ، تدور دوائرها إلى باب المظلوم،  
ليرى نصره الله أمام عينيه..ف { الأيادي } التي ألقته في البئر وهي عزيزة هي { الأيادي } نفسها  
التي امتدت له ذليلة [ بعد زمن ] بقولها : { وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا } وكذلك { بلسانها } بغت عليه  
بدعوها { ما جزاء من أراد بأهلك سوء } فأنطقها الله ( بلسانها ) [ بعد زمن ]  
{ أنا راودته عن نفسه } فإياك والظلم  
/ الكناني

- يا أيها العزيز مسنا وأهلنا الضر وجئنا ببضاعة مزجاة فأوف لنا الكيل  
وتصدق علينا إن الله يجزي المتصدقين} استرحام بديع مع مخلوق فاسترحم خالقك.  
/ د. عبدالله الغفيلي

## آية {٨٩}

{ هل علمتم ما فعلتم بيوسف وأخيه إذ أنتم جاهلون } قيل : من تطفه قوله : { إذ أنتم جاهلون }  
كلاعتذار لهم ، لأن فعل القبيح على جهل بمقدار مع عظم قبحه  
إلا أنه أسهل من فعل القبيح على علم  
/ الكناني

## آية {٩٠}

-جميع ما في سورة يوسف اختصر في هذه الكلمات العشر ..  
{ إِنَّهُ مَنْ يَتَّقْ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ }  
/ علي الفيافي

- الصالحون مهما اجتمع لهم من النعم، فإنهم لا ينسون نسبتها لواهبها، فهذا أدعى لكمال الشكر،  
ونفي العجب: { قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا }  
/د. عمر المقبل

- تقواه عن الشهوات للحظات نافست صبره في السجن للسنوات  
{ إِنَّهُ مَنْ يَتَّقْ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ }  
/ الشيخ/سلمان السنيدي

- قاعدة قرآنية محكمة وشواهدا لا تحصى: { إِنَّهُ مَنْ يَتَّقْ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ }  
هذه قاعدة من القواعد المحكمة في أبواب التعامل مع الخالق جلَّه والتعامل مع خلقه، هي قاعدة  
وملاذ لمن تواجَه أعمالهم بعدم التقدير. لكن تنبه لشرطيها الكبيرين !!  
/عمر المقبل

- { قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي } أظهر الاسم ، ولم يقل : أنا هو ، تعظيماً لما وقع به من ظلم إخوته . فكأنه قال : أنا المظلوم المستحلُّ منه ، المراد قتله. فكفى ظهور الاسم من هذه المعاني ، ولهذا قال : " وَهَذَا أَخِي " وهم يعرفونه ، وإنما قصد -والعلم عند الله - وهذا المظلوم كظلمي /الكناني -

- في آخرة المطاف، وبعد أن أسدل ستار الخلاف، قعد يوسف قاعدة عظيمة تكتب بماء العينين {إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ} / بلال الفارس

- لم يذكر مفعولاً ؛ ليعم ، لذا ناسب عموم التقوى والصبر اسم الإحسان {إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ} / الكناني

- {إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ} تعليل لجملة "مَنْ اللَّهُ عَلَيْنَا" وحثهم على التقوى والتخلق بالصبر تعريضاً بأنهم لم يتقوا الله فيه وفي أخيه، ولم يصبروا على إثارة أبيهم ليوسف وأخيه.. وهذا من أفانين الخطابة أن يغتنم الواعظ الفرصة لإلقاء الموعدة ، وهي فرصة تأثر السامع وانفعاله وظهور شواهد صدق الواعظ في موعدته / الكناني

-ابتلي يوسف عليه السلام في حياته بلاء جعل الله عاقبته التمكين،وقد أوجز يوسف سبب هذه العاقبة {إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ} / سعود الشريم

-ما ضرَّك بخس الناس حفاك إن علا قدرك عند ربك! فالذي بيع بثمن بخس؛ مَكَّن من خزائن الأرض { إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ} / الكناني

- ثلاث صفات جعلت العاقبة ليوسف عليه السلام: التقوى، الصبر، الإحسان، {إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ} /القرآن تدبر وعمل

### آية {٩١}

اعترف بالحق فالاعتراف بالحق فضيلة .. ولو كان ذلك بعد فوات الأوان .. { تالله لقد آثرك الله علينا وإن كنا لخاطئين } /ماجد الزهراني

- علموا الآن أنه ليس أحب إلى أبيهم منهم فحسب ..  
بل أحب إلى ربهم منهم { تالله لقد آثرك الله علينا وإن كنا لخاطئين }  
/ علي الفيافي

- { تالله لقد آثرك الله } لم يقولوا (فضلك) لأنه ذهب بمآثر الدنيا والدين. "الله أعلم بأهل الفضل"  
اعقيل الشمري

- { تالله لقد آثرك الله علينا وإن كنا لخاطئين ، قال لا تثريب عليكم } أخطأوا ، واعترفوا ،  
وأقسموا على تفضيل الله له .. فأنت ردة الفعل " العفو والصفح { لَأَتُزَيَّبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ }  
من غير تعبير ، ولا فتح ملفات ، ولا تصفية حسابات ، ولا مراجعة حقوق !  
بل زاد على ذلك بالدعاء لهم بالمغفرة والرحمة { يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين }  
وهذا نهاية الإحسان .. سؤال .. واترك لك الإجابة :  
هل مارست خلق العفو مع أشد الناس لك كيداً سواء من أقاربك  
أو أقرانك ؟\* أعوذ برحمتك من أن تنقلب رسائلي للمفاكهة والاستئناس لا للعمل والإقتداء .  
/ الكناني

### آية {٩٢}

يزداد التعجب ويشتد الاستغراب من أناس- يقرؤون يوسف ، ويرون ما عمله إخوته  
معه عندما فرقوا بينه وبين أبيه ، وما ترتب على ذلك من مآسي وفواجع :  
إلقاء في البئر ، وبيعه مملوكاً ، وتعريضه للفتن وسجنه ، واتهامه بالسرقة ..  
بعد ذلك كله يأتي منه ذلك الموقف الرائع : { لَأَتُزَيَّبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ }  
يرون ذلك فلا يعفون ولا يصفحون ؟ فهلا عفوت أخي كما عفى بلا من ولا أذى ؟  
ألا تحبون أن يغفر الله لكم ؟ .  
/ أ.د. ناصر العمر

- والله لو قام المذنبون في الأسفار على أقدام الإنكسار ، ورفعوا قصص الإعتذار مضمونها  
{ يا أيها العزيز مسنا وأهلنا الضر وجئنا ببضاعة مزجاة فأوف لنا الكيل وتصدق علينا }  
لبرز لهم التوقيع عليها { قَالَ لَا تَثْرِيْبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ }  
/ الكناني

-قف هنيئة .. تذكر كل من أخطأ عليك، أو أساء إليك، ثم اغسل قلبك بماء العفو، وقل كما  
قال يوسف { قَالَ لَا تَثْرِيْبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ }  
/ بلال الفارس

-يوسف { قَالَ لَا تَثْرِيْبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ } يعقوب {سوف أستغفر لكم} ،  
الشباب أسرع عاطفة من الشيوخ فيوسف استغفر لهم مباشرة ويعقوب و عدهم .  
/ سليمان الضحيان~

-قمة الأخلاق، أن تعفو عن ظلمك، وتفتت الكبد من جراء ظلمه لك:  
 {قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ} وهكذا طبق  
 النبي صلى الله عليه وسلم وصية الله له بقوله: {أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمْ أَقْتَدَهُ} [الأنعام: ٩٠]  
 فقالها يوم الفتح لكفار قريش الذين أخرجوه من مكة، فما أوحج الدعوة إلى هذا الدرس،  
 وما أجمل قولاً لمقتنع الكندي: وليس كبير القوم من يحمل الحقدا .  
 /د. عمر المقبل

- هكذا تنسى القلوب الكبيرة كل أخطاء الماضي مهما عظمت في لحظة .  
 {قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ}  
 / وليد العاصمي

-إخوة يوسف بعد ذنوبهم أفسح لهم ربهم في الأجل فرضي أبوهم وعفا أخوهم وجمعهم  
 بعد فاق وألهم نبين الدعاء لهم .. لا تياس بعد ذنبك أنت تعامل الله  
 {قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ}  
 / عبد الله بلقاسم

#### آية {٩٣}

-القميص الذي جلب الحزن للأب هو ذاته سيجلب الفرح وفي ذلك اشارة أن لانتعلق بالأشياء.  
 {اذهبوا بقميصي هذا فألقوه على وجه ابي يأت بصيرا}  
 / مها العنزي

#### آية {٩٤}

- متى ما أحسنت الظن بالله ولم تقنط من روحه ، حتماً ستجد ريح مأمّلت قبل أن يصل إليك  
 {وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ}  
 / الكناني

-إذا أذن الله بالفرج، حملته نسائم الرياح: {وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ} .  
 /د. عمر المقبل

- من أحسن ظنه بربه، وجد رائحة الفرج رغم بُعد المسافات.  
 {وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ}  
 /محمد المحيسني

- كن واثقا بعلمك الصحيح وإن جوبهت بالسخرية والاستهزاء.  
 {وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَن تَفْنَدُونَ}  
 دليل على أن الإنسان يكره تسفيه رأيه ويألم من ذلك لاسيما إذا هرم ! فلنراع كبار السن  
 / الكناني



## آية {٩٥}

- من العقوق أن تقول لأبيك : أنت لا تفهم.. لا تدري ..أنت في ضلال  
 {قالوا تالله إنك لفي ضلالك القديم}  
 / نايف الفيصل

## آية {٩٦}

-عاقبة الصبر الجميل أن من غيبوه جاؤوا يبشرون بعودته .سبب حزنك اليوم قد يكون بشيرا  
 غدا { فلما أن جاء البشير ألقاه على وجهه}  
 . / عبد الله بن بلقاسم

## آية {٩٨}

- الأب مدرسة في اللطف مع أولاده مهما أذنبوا في حقه، ألم يقل إخوة يوسف لأبيهم  
 {استغفر لنا ذنوبنا} {فاستجاب سوف أستغفر لكم ربي إنه هو الغفور الرحيم}!  
 /سعود الشريمي

-{سوف أستغفر لكم ربي} تأمل في كلمة "سوف" فكأن هناك وقتاً!  
 لا بد للمؤمن من وقت يشعر فيه أن الله جله يقبل استغفاره ودعائه...  
 / نايف الفيصل

-عندما طلب إخوة يوسف من أبيهم يعقوب أن يستغفر لهم بسبب ظلمهم يوسف  
 قال: {سوف أستغفر لكم ربي} قيل أنه أجالل إستغفار لوقت السحر لفضل هذا الوقت.  
 / فراند فُرَانِيَّة

## آية {٩٩}

-انتبه أيها الولد .. إذا بلغت المناصب العالية من العلم والعمل، فإياك أن تنسى فضل والديك،  
 ولك في يوسف قدوة حسنة: {فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ أَوَى إِلَيْهِ أَبُوَيْهِ وَقَالَ  
 ادْخُلُوا مِصْرَ إِن شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ (٩٩) وَرَفَعَ أَبُوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا }  
 /د. عمر المقبل

- {أوى إليه أبويه} بعد مُرُّ الفراق وطول الاشتياق بل { وخرّوا له سُجَّدًا } هما وإخوته .  
 لا تغفل عن هذه الحقيقة : يذيقك الله مرارة الكسر لتتألذ بحلاوة الجبر  
 / الكناني

-{أوى إليه أبويه} { ورفع أبويه}،، لم يشغله منصبه عن الإهتمام بأبويه،يبقى الابن الوفي  
 باراً لا يشغله شيء ،،  
 / وليدالعاصمي

## آية {١٠٠}

تأمل قول يوسف عليه السلام { وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ } فلم يذكر خروجه من الجب ، مع أن النعمة فيه أعظم ، لوجهين: أحدهما لئلا يستحي إخوته ، والكريم بغضي عن اللوم ، ولا سيما في وقت الصفاء .  
والثاني: لأن السجن كان باختياره ، فكان الخروج منه أعظم ، بخلاف الجب .  
/الزرركشي / البرهان. 3/66

-تذكر يوسف نعمة الخروج من السجن، وأغفل نعمة الخروج من الجب، حتى لا يكسر إخوانه في محفل اللقيا ! { وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ }  
/ بلال الفارس

-قول يوسف عليه السلام: { مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَعَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي } فيه الحفاظ على مشاعر الآخرين وعدم جرحها ، فإنه ما قال : بعدما ظلمني إخوتي ، وبعدها ألقوني في الجب ؛ بل أضاف ذلك إلى الشيطان ، وهذا من مكارم الأخلاق وتلك أخلاق الأنبياء .  
/ محمد المنجد .

-ختم هذه القصة والمشهد المهيّب بهذه الجملة: { إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ } غاية ما يكون من المناسبة، فإن كل ما وقع كان بتقدير الله ولطفه، وبعلمه، وكان لهذه القصة من الحكم البليغة التي توضح شيئاً من حكمة الله في تقدير البلاء على أوليائه، ولطفه الخفي بهم، ولكن أكثر الناس لا يعلمون.  
/د. عمر المقبل

-كان هو المظلوم فأدخل نفسه في ذلك النزغ .. { مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَعَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي } تلطفاً بقلوبٍ جاءت تسعى وهي مُعتذرة .  
/تدبر

- {من بعد أن نزغ الشيطان بيني وبين إخوتي} ثمرة تربية أبيه يعقوب له حين قال:  
{ لا تقصص رؤياك على إخوتك فيكيدوا لك كيدا إن الشيطان للإنسان عدو مبين }  
/ماجد الزهراني

-هذا والله العفو، والصفح الجميل: { وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَعَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي } فلم يتعرض لأي ملف من ملفات الماضي، ولم يُشر بأي كلمة في حق إخوته، فاللهم ارزقنا حسن الخلق. وفي الآية: من الاعتراف بفضل الله، وأن السجن من جملة العذاب، والخروج منه حسنة من الله. وقد استشكل بعض الناس قوله { وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ } مع أن الأنبياء لا يكونون إلا من الحواضر، والسبب أن يعقوب وأولاده مالوا إلى مواطن البادية فعاشوا فيها طلباً للرزق، وإلا فهم من سادات الناس في الشام.  
/د. عمر المقبل

-النعمة إذا جاءت إثر شدة وبلاء كانت أحسن موقعا {وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي} /محمد المنجد

-رؤيا الأنبياء حق { هذا تأويل رؤياي من قبل [قد جعلها ربي حقا] } ولم يقل قد تحقق / محمد الربيعة

- همسة: كلما ارتقيت في سلم النجاح تذكر: أن الفضل بعد الله لوالديك.  
اللهم ارحم والدينا واغفر لهما كما ربونا صغارا. {وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ} / محمد المحيسني

-{وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ} ما أعظم وفاء يوسف مع أبويه عليهم السلام -  
فحين مكنه الله، رفعهما على سرير ملكه، وأظهر لهما التقدير والاحترام! إنها رسالة لكل من يؤتية الله مكانة وعلما وغنى، أن يرد الجميل لوالديه، وأن يرفعهما حساً ومعنى.  
د. محمد الربيعة

- في محفل اللقيا قال يوسف بلسان الحال والمقال {إن ربي لطيف لما يشاء إنه هو العليم الحكيم} ثق بلطف الله في كل أقداره، فإنه عليم حكيم.  
/ بلال الفارس

### آية {١٠١}

- من تمام الشكر، الإعراف بواهب النعم: {رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ} /د. عمر المقبل

-جمع يوسف عليه السلام بين المال والجمال والجاه والنبوة ومع هذا كانت أهم أماله {تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ} فهل تفكيرنا بهذا الاتجاه؟ /محمد الهرفي

- من أعظم مطالب الصالحين: الوفاة على الإسلام، وتأمل كيف قدّم بين يدي دعائه ثناء على الله، وهذا من أهم آداب الدعاء: {رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ} /د. عمر المقبل

-وصية الجد والأب { ووصى بها إبراهيم } { فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون } امتثال الإبن: {أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ} فلا الملك ولا العلم هما نهاية آمال الأنبياء ولا العلماء العاملين .. الموت على الإسلام هو غاية كل لبيب متبصر ..

ما قدر العناية بهذا الأمر في قلبي وقلبك ؟ -  
رحمني الله وإياكم وأحيانا على الإسلام والسنة وأمتنا عليهما - " قلوب الأبرار معلقة بالخواتيم "  
/ الكنانى

-جمعت هذه الدعوة {رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحَقْنِي بِالصَّالِحِينَ}  
محاور : -الإقرار بالتوحيد - والاستسلام للرب - وإظهار الإفتقار إليه -  
والبراءة من موالاته غيره سبحانه - وطلب الوفاة على الإسلام وهذا من أجل غايات العبد -  
الإشارة إلى أن كل ما ذكر بيد الله لا بيد العبد - والاعتراف بالمعاد - وطلب مرافقة السعداء  
/ الكنانى

- أكرم يوسف بالملك وتأويل الأحاديث ، فلم يلهه ما يزول عن سؤال ما يدوم  
{ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحَقْنِي بِالصَّالِحِينَ }  
/سعود الشريم

- قالها يوسف وقد اجتمع عنده أبواه وإخوته وأقرب أوليائه .. والله لا أنفع ولا أبرد للقلب  
من ولاية الله {أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ} يارب أنت وليي  
/عبد الله بن بلقاسم

- تأويل الرؤى كرامة يذكرها يوسف في معية الملك .. وبعضنا يعتبرها من ضمن الخرافات!  
{رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ }  
/ علي الفيفي

- ثبت يوسف في الضراء، ولما تزينت له الدنيا باجتماع الشمل وتمام الملك، لم ينفك  
عن سؤال الثبات في السراء، فالثبات عزيز {توفني مسلماً}  
/ بلال الفارس

- في الشدة " رب السجن أحب إلي " وفي الرخاء " رب قد آتيتني من الملك "  
لاحظ الإلتجاء إلى الله، والإعتماد عليه، والإفتقار إليه في السراء والضراء .. فكذاك ينبغي  
أن يكون المسلم {رب قد آتيتني من الملك} طريق طويل ومتعب .. قاس فيها يوسف  
أنواع البلايا حتى وصل إلى الملك .. وهذه همسة في أذنك يا من أراد السير على هدي الأنبياء ..  
ما كان طريق الأنبياء مفروشاً بالورود والرياحين .. الطريق : تعب فيه آدم .. وناحلأجله نوح ..  
ورمي في النار الخليل .. وأضجع للذبح إسماعيل .. وفقد يعقوب ابناءه لسنين .. وألقي يوسف في  
البئر ، ثم بيع بثمن بخس ، وابتلي بالمرأة ، ثم لبث في السجن بضع سنين .. ونُشر بالمنشار زكريا  
وذبح السيد الحصور يحيى .. وقاسى الضرَّ أيوب .. طُورد موسى .. وكاد أن يصلب عيسى  
.. وعالج محمد ﷺ أنواع الأذى والفقر .. حوَصر في الشعب ٣ سنين .. فارق أحبابه .. وقُتل  
أصحابه .. شج جبينه .. وكسرت رباعيته .. هذا هو طريق الأنبياء .. فاعدد للطريق عدته  
فلاتدري ما قد تواجهه ولاتدري أين نهاية الطريق .. لكن تذكر {إن العاقبة للمتقين}  
/الكنانى

## آية {١٠٣}

- من قواعد الدعوة: {وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ} /د. عمر المقبل

- من مقاصد سورة يوسف تسليية النبي صلى الله عليه وسلم عام الحزن حين اشتد أذى قومه عليه بعد وفاة عمه ولذلك جاء في آخرها {وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ} وما بعدها / محمد الربيعة

## آية {١٠٤}

- عمك الله لا تلتفت من خلاله للعواقب الأرضية المال الجاه الثناء فأوصل قلوبهم الله وكفى {وما تسألهم عليه من أجر إن هو إلا نكر للعالمين} / مها العنزي

- عنوان مشاويرك أيتها الداعية: { ما سألتكم عليه من أجر} لا تنتظر منا أي شيء أنت تقول ذلك! . / عبد الله بلقاسم

## آية {١٠٥}

- العقول الجادة لنور الحق لا تكثرث للدلائل والبراهين على وجود الخالق! -وكأين من آية في السماوات والأرض يمرون عليها وهم عنها معرضون} / مها العنزي

- تأمل في الآيات الكونية من اختلاف الليل والنهار وتسخير الرياح ونزول الأمطار في بقع معينة من الأرض والكسوف والخسوف وغيرها من الآيات ، فبمقدار تأثرك واتعاضك يكون إيمانك والعكس بالعكس ..فالنقص ليس في الآيات والعبر ولكن في البصيرة والبصر {وكأين من آية في السماوات والأرض يمرون عليها وهم عنها معرضون} / الكنانى

## آية {١٠٨}

ومن أعظم قواعد الدعوة، التي تبين جملةً من شروطها: {قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ} وهذه الشروط: الإخلاص (أدعو إلى الله) وليس إلى شخصي أو حزباً وجماعة، والثاني (على بصيرة) بالحال والحكم. /د. عمر المقبل

- {قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي} {عَلَىٰ بَصِيرَةٍ} أي بالدليل، وبالتعليل: {وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ} علاقة الكلمة الأخيرة بمطلع الآية أن الذي يأمر وينهى من دون دليل أشرك نفسه في التشريع مع الله عز وجل / النابلسي

- العلم بالحق هو القائد الأعلى للداعية؛ والحكمة مفتاحه ، والحلم حلتيه وتاجه ؛  
تأمل .. : { قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي }  
/ الكناني

- لا يكفي التلميح ف بيان الحق للناس بل يجب الصدع به ، لكن بحكمة .. فدعوة بلا أدلة  
وقواعد قد تؤدي للخطأ { قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي (أَدْعُو) إِلَى اللَّهِ عَلَى (بَصِيرَةٍ) أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي }  
فأمتنا أمة رسالة: ولذلك قيل: حق على كل من اتبعه صلى الله عليه وسلم أن يدعو إلى ما دعى إليه .. ويشهد لهذا  
المعنى قوله تعالى { وتواصوا بالحق ، وتواصوا بالصبر }  
/الكناني

- { وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ } ولم يقل : ( وما أنا مشرك )  
فمن وقف مع الظالمين فهو ظالم ، وإن لم يمارس الظلم بنفسه . وفيها دليل على أهمية البراءة  
من المشركين وموالاتة المؤمنين وأن الإخلال بهذا الشرط ينعكس خلافاً في الدعوة  
/ الكناني

#### آية { ١٠٩ }

-لابد من التسليم بوجود الفوارق بين المرأة والرجل التي من ضمنها لم تكن النبوة والرسالة  
{ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رَجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى }  
وكذلك البدو والحضر .. لكن مع استصحاب " إن أكرمكم عند الله أتقاكم"  
/ الكناني

- بالنص والحس والعقل عُرف تقديم الآخرة { وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا أَفَلَا تَعْقِلُونَ } ..  
وسواء ملك مصر أو ملك الدنيا !فالدنيا بما فيها لا تساوي جناح بعوضة بالنسبة للآخرة ..  
فاعمل لدار البقاء وقارن بين سعيك للدنيا وسعيك للآخرة.  
/ الكناني

#### آية { ١١٠ }

-هذه الآية تجعل الداعية يترقب الخروج من الضيق إلى السعة ، { حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَرَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا  
أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا } مبشرة بعيشة راضية ، ومستقبل واعد ، رغم المحن القاسية ،  
والظروف المحيطة ؛فالحوادث المؤلمة مكسبة لحظوظ جلييلة من نصر مرتقب ، وثواب مدخر ،  
وتطهير من ذنب ، وتنبيه من غفلة ، وكل ذلك خير ، ف " عجباً لأمر المؤمن إن أمره كله له خير "  
، فلماذا اليأس والقنوط ؟  
/ أ.د. ناصر العمر .

-القراءة السبعية في هذه الآية: { حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَرَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا }  
وهي { كُذِّبُوا } تزييل اللبس الذي وقع عند بعض أهل العلم، وهو أن الرسل إذا يأسوا من استجابة  
أقوامهم لهم، وظنوا أن القوم مصرين على الكذب، جاءهم نصرنا .. الآية.  
/د. عمر المقبل

- هذه سنة الحياة: مراحل الأزمات وأحلك الظروف هي مناجم التغيير المكتنزة .. وذلك كي لا يكون النصر رخيصاً فتكون الدعوات هزلاً  
**{حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا }**  
 / الكنانى .

- يستبطن بعض المسلمين النصر فيصيبهم اليأس، ولو تأملوا ماوقع لرسل الله لانبعث فيهم الفأل **{حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا }**  
 /سعود الشريم

-عندما يشتد الظلام ، ويتزايد الألم ، ويبدأ اليأس يطرق الأبواب **{حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا}** يأتي الفرج **{جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مِنْ نَشَاءِ}**  
 فلا يأتي الفجر إلا بعد أشد لحظات الليل ظلمة ، ولا يأتي النصر بلا ابتلاء وصبر فالذهب الخالص لا يخلص إلا بحرارة النار.. وآلام المخاض وأوجاع الولادة يعقبها أنس المولود.  
 / الكنانى

-حسن العاقبة، والتمكين لأهل الحق يحرق زرع اليأس **{حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا }**  
 د. عبد الله السكاكر

.....

### آية {١١١}

- ليس المراد من القصص السرد، بل الاعتبار، وإلا فقدنا مقصداً من أعظم مقاصد القصص، ونبهت الآية أن الاعتبار بالقصص من علامة كمال العقل، **{عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ}**.  
 /د. عمر المقبل

- افتتحت سورة يوسف ب **{نحن نقص عليك أحسن القصص }** وتضمنت أحداث عدة ليوسف صلى الله عليه وسلم: منها حسد إخوة يوسف ،  
 وعليه تم الاتفاق على إلقاءه في البئر. ولولا إلقاءه في البئر لما بيع للعزير ولولا بيعه للعزير لما تعرض لفتنة المرأة ولولا فتنة المرأة لما سُجن... ولولا السجن لما استخلصه الملك لنفسه .. ولولا استخلاص الملك له لما احتاج إليه إخوته وعرفوا زللهم وشؤمه. وكل ما سبق هو بقدر الله للكريم ابن الكريم ابن الخليل وبين سطور ماسبق تجد أن الآية المستصحبة للحال **{ إنه من يتق ويصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين }** فعلاً **{ لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ }**  
 فاختمت بنفس ما افتتحت به  
 / الكنانى.

- ابعث الروح لتنتفياً في ظلال سورة ( يوسف ) لترتوي فألاً ، وترتدي حلة سكينه لا تبلى ..!  
هي سلوة المحزون .. فيها معالم الاستقرار النفسي صبر جميل وشكوى للرب الجليل وتوكل  
على السميع العليم ورضا بقضاء الحكيم ودعاء الرب المجيب والغالب..  
**{ لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةً لِأُولِي الْأَلْبَابِ }**  
/ يوسفيات أسماء .

- ما من شيء يبعث السلوى في القلب المحزون كقصص القرآن ، ففيها العبرة والتثبيت على  
الحق وتقوية الأمل بفرج الله ، **{ لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةً لِأُولِي الْأَلْبَابِ }** فمن قصصهم  
التوحيد و الولاء والبراء والتضحيات واليقين وحسن الظن بالله وغيرها لكنها **{ لِأُولِي الْأَلْبَابِ }**.  
/ الكنانى . "

.....

### \* ختاماً :

- السورة لها محاور عدة أهم ما وجدناه فيها
- أن الابتلاء نازل بالعبد لا محالة-
- أن الكرب على شدته إلا أنه سيزول ولو طال أمده
- كلما أحسن العبد الظن بربه كلما تحققت له من الكرامات واقترب من ربه ما لم يدر في خلد.
- عاقبة التقوى والصبر
- جزاء الإحسان وحسن الخلق
- البر سواء من الأبناء للأباء أو الآباء للأبناء
- شؤم المعصية.
- التفريعات الاقتصادية في قضية جذب الأرض بمصر.
- تأويل الرؤى
- العفو عند المقدرة وثمرته-
- الافتقار إلى الله وأمنية الصالحين. وغيرها
- / الكنانى



\*مما تعلمنا من سورة يوسف \*

كنا قد تعلمنا من سورة يونس قواعد إيمانية تعينك على الصبر ثم سورة هود تحت على الصبر من خلال نماذج أنبياء صبرواحتي جاء أمر الله  
ثم سورة يوسف والتي نزلت في نفس الظروف تدعوك إلى معرفة كيف تصبر... من خلال  
\*\* قصة صبر \*\*

قصة حياة نبي أنموذج في الصبر لم ييأس بالرغم من كل الظروف التي واجهها  
السورة تعلم كل محزون وكل مبتلى وكل داعية إلى الله وكل مسلم كيفية الصبر من خلال إقرارك بـ  
عد أحداث القصة :

\*\* بأن الله هو مدبر الأمور وهو الغالب على أمره { والله غالب على أمره }  
فسبحان من لا يغلبه شيء، إذا قضى أمرا كان كما يريد هو لا يرد حكمه راد، ولا يملك أحد رد قضائه،  
او منع ما أمضاه فيقر في قلبك أن الأسباب بيد العزيز الحكيم فتعلق بمن بيده الأسباب  
\*\* إقرارك بأن الله إذا أراد أمرا قضاه في الوقت المخصوص والمكان المخصوص  
فاصبر فأنت لا تعلم متى الوقت المناسب لحصول الفرج  
وقد رأينا عجباً كيف تجسد في يعقوب ويوسف عليهما السلام عبودية اليقين بالفرج وانتظاره والثقة  
العظيمة بالله رغم طول زمن البلاء  
\*\* إقرارك \*\* بأن الأمور مهما كانت في ناظرك أيها المؤمن سيئة فإنها إلى خير ولا بد  
فتق بتدبير الله وارض بقضائه... سجن... بئر... بهتان... كل ذلك انتهى إلى  
قصر... وعز... ومنصب.. فانظر الى الأمور حولك على هذا الأساس  
فإذا حدث لك ما لا تحبه ترقب ما وراءه من خير ولا تكن نظرتك قاصرة عن إدراك تقدير الله  
وحكمته التامة في قضائه.

\*\*تعلمنا انواع الصبر فيوسف عليه السلام كمل معاني الصبر  
الصبر على الطاعات - ... { ما كان لنا أن نشرك بالله من شيء... }  
الصبر عن المعاصي - { قال رب السجن أحب إلي مما يدعونني إليه }...  
الصبر على أقدار الله فقد ثبت عليه السلام وكذلك والده  
{ فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون }

\*\* احداث القصة تعلمك الصبر من خلال  
إقرارك ب: { إنه من يتق ويصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين }  
تقوى الله + الصبر... سر عجيب لحياة طيبة حياة مطمئنة ملؤها الرضا والثقة بالله  
وقد يفهم البعض أن الصبر هو الركون للمصيبة وكأنما توقفت أنفاس الحياة عند تلك المصيبة  
فتتعطل أعمالهم ويبقون بلا إنجاز تأسرهم المصيبة عن الحركة ويحسبون انهم متوكلون وهم  
متوكلون ينتظرون الفرج وهدوء العاصفة حتى يعودون للعمل والإيجابية وهذا مفهوم خاطيء  
للصبر... لكن قصة يوسف علمتنا أصول الصبر  
فالحياة بحر تهيج أمواجه بين فترة وأخرى ولا نعلم مدة هيجان أمواجه  
فإذا هاج الموج لا تدفعه فذلك لن يسكنه ولا تترك نفسك مع الموج تطيش إلى أعلى وأسفل  
ولكن ابحث عن أسباب تعين على ركوبه.

هذه الأسباب تعلمناها من قصة يوسف إنها التقوى والصبر  
فاصبر + واتق الله بعمل ما أمرك وترك ما نهاك عنه إتق الله ولا تعجز إتق الله وعلق قلبك به  
واذكره ذكراً كثيراً فإن صلتك بالله مداد صبرك هكذا تحلو حياتك حين هيجان أمواجها  
ويوسف عليه السلام تعلم وعمل ولم يوقف حياته وإنجازاته إلى أن يلقى والديه

\*\* وكما تعلمنا منه صبره تعلمنا شكره { وقد أحسن بي إذ أخرجني من السجن .. }  
فقصة يوسف عليه السلام هي قصة ثبات العبودية فنراه في الشدة صابراً لا يفقد الأمل ولا ييأس،  
ونراه في الرخاء شاكراً متواضعاً. لم ينس مع نشوة النصر شكر الله ونسبة الفضل إليه .  
ولم ينس مع نشوة النصر العفو عند المقدرة { قال لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم .. }  
علمنا مراتب الصبر والشكر والعفو والكرم والعدل  
\*\* لا تيأس من روح الله

فاليأس صفة من صفات الكافر الذي لا يدرك أن تدبير الله سبحانه وتعالى في الكون لا يعرفه أحد،  
وأن الله عليم وحكيم في أفعاله فيايك واليأس { إنه لا ييأس من رُوح الله إلا القوم الكافرون }  
\*\* { إن ربي لطيف لما يشاء }

في المحن لا تدع عينك تنظر فقط إلى السلبيات بل تحسس الإيجابيات واستشعر كيف صاحب  
المحنة عجيب لطف الله فتصبر وأنت مستحضر لذة قربته وإحسانه إليك فتحلو بتلك اللذة مرارة  
طعم الصبر

\*\* تعلمنا معنى الابتلاء وأن الله تعالى يبتليك ليستخرج منك العبودية له وحده حتى إذا  
وصلت إلى مرحلة من الاخلاص له فصار التجاءك إليه ورجائك منه وحده  
ويقينك أنه لن يقدر على كشف الضر عنك إلا الله وحده  
واستقر ذلك في قلبك وصدقت أعمالك هذا الإقرار .... ويئست ممن حولك إلا من الله  
جاءك الفرج { حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا جاءهم نصرنا.... }  
\*\* سورة ما أعظمها قيل عنها : " ما قرأها محزون إلا سرى عنه!!!".

\*\* قصة من عند الله رب العالمين عبرة لأصحاب العقول فيها صدق الحديث، والأحداث  
فيها التفصيل والإفادة في صنوف مختلفة ( تربية - اجتماع - قانون - اقتصاد - دين - أخلاق .. )  
فيها الهدى والرحمة للمؤمنين.. فكانت أحسن القصص  
{ ما كان حديثاً يُفتري ولكن تصديق الذي بين يديه ... }  
/مجموعة تدبر

\* يجب ملاحظة أن إخوة يوسف - برغم كل ما ارتكبه من - كانوا مسلمين،  
لقوله تعالى :

{ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ  
آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهُاً وَاحِداً وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ } [البقرة : 133] .

\* اسئلة تدبرية من سورة يوسف \*

- س: لماذا نزل القرآن باللغة العربية؟
- س: شرف القرآن من وجوه متعددة، بَيِّن هذه الوجوه؟
- س: آية بينت سبيلاً من سبل الاحتراز من الحسد فما هي ؟
- س: إذا أنعم الله عليك بنعمة، فمتى تظهرها ؟ ومتى تخفيها؟
- س: ما هدي النبي في الرؤيا؟
- س: لماذا خصَّ السائلون بالانتفاع بالآيات؟
- س: اشتمل موقف إخوة يوسف على عبرة عظيمة فيما تجر إليه الأخلاق السيئة؛ كالحسد، بين ذلك .؟
- س: ينبغي للحاكم ألا يندفع بالدموع وحدها، بل يطالب بالبينه، دلل لذلك.؟
- س: بين بعض أنواع الصبر الجميل ؟
- س: ما الصبر الجميل ؟ وهل تنافيه الشكوى لله تعالى؟
- س: كل محسن له نصيب من النور، والعلم، والحكمة، بين ذلك من الآية؟
- س: أي المصيبين أعظم وأكثر أجراً بالنسبة ليوسف عليه السلام: مصيبته مع إخوته، أو مع زوجة سيده ؟ ولماذا؟
- س: بين عظيم شأن الاستعاذة بالله تعالى في النجاة من المعصية. ؟
- س: ما الأمور التي ساعدت يوسف - عليه السلام - في الابتعاد عن المعصية؟
- س: ما البرهان الذي رآه يوسف عليه السلام؟
- س: الإخلاص يمنع تسلط الشيطان، كيف عرفت ذلك من الآية؟
- س: ماذا تفيد من هروب يوسف - عليه السلام - من مكان المعصية؟
- س: ما خطورة الاستسلام للحب الذي يقع خارج العلاقة الزوجية؟
- س: ما الذي ينبغي عمله لمن تعرض لفتنة أو ابتلاء؟
- س: ما لذي جعل يوسف عليه السلام يستبق الباب مع علمه أنه مغلق ؟
- س: إذا خُيِّرَ الشخص بين فعل معصية، وعقوبة دنيوية، فماذا يختار؟
- س: كيف ينبغي أن ينظر المؤمن إلى أقدار الله تعالى المؤلمة ؟..
- س: إلى أي حد بلغ إحسان يوسف - عليه السلام - حتى أتوا إليه، وسألوه؟
- س: على الداعية أن يكون فطناً متيقظاً للأوقات المناسبة للدعوة، وضح ذلك؟
- س: هل تقتصر العبادة على وقت الرخاء دون وقت الشدة؟
- س: ما لذي يجب على طالب العلم ليكون مخلصاً في تعليم الناس؟
- س: ما حكم طلب الولاية وما لضابط في ذلك ؟
- س: ما لذي يعيننا على فهم المعنى إذا اختلف المفسرون ؟
- س: هاتي ما يشير إلى مشروعية المقاطعة لتحصيل غرض مشروع؟؟
- س: ما حكم الحيلة في الشرع من اجل استرجاع الحق وما شرط ذلك؟؟

- س : هاتي من الآيات ما يشير الى مشروعية الكفالة .
- س : ورد بالسورة ثلاثة أنواع للكيد اذكرهم؟
- س : ماهو الكيد الذي كاده الله ليوسف ؟
- س : للعلم درجات ما هي اذكرى الاية الدالة على ذلك ؟
- س : ما لذي يجعل الأولياء يتلمسون الفرغ عند شدة الإبتلاء ؟
- س : في الآيات قاعدة من قواعد الدعوة اذكرها ؟
- س : في الآيات استرحام بديع من مخلوق وتذلل له .. استشهدي بالآية ؟
- س : ما لفرق بين التجسس والتحسس ؟
- س : ما الاية التي قيل ان فيها مكافاة وكفالة{ اي جعالة حسب قول المفسرين وضمنان وكفالة }؟
- س : في الآيات قاعدة محكمة وملاذ لمن تواجه أعمالهم بعدم التقدير .. اذكرى الآية وشرطيها ؟؟
- س : ثلاث صفات جعلت العاقبة والتمكين ليوسف عليه السلام اذكرها ؟
- س : من الطرائق الموصلة لغفران الله العفو والصفح عن من اساء اليك .. هاتي مايشير الى ذلك ؟
- س : الشباب اسرع عاطفة من الشيوخ بيني ذلك ؟
- س : رؤيا الأنبياء حق استشهدي بالآية ؟
- س : ما هي أعظم مطالب الصالحين ؟
- س : استخرجي من السورة الاية التي يقول عنها الفقهاء بانها قرينة وليست دليل ؟
- س : هناك شيء واحد ذكر في السورة بثلاث كلمات مختلفة في ثلاث ايات ..
- فما هو وما هي الايات الداله عليه ؟
- س : كم مرة ذكر اسم يوسف في السورة ؟
- س : كررت النسوة جملة واحد مرتين في موقعين مختلفين من السورة فما هي تلك الجملة ؟
- س : ما هي الاية التي تعتبر دليل لبراءة يوسف من ما اتهمته به امرأة العزيز ؟
- س : ما هي الكلمات التي ذكرت في السورة مرة بصيغة المفرد ومرة بالمتنى ومرة بالجمع ؟
- س : هناك كلمة وردت بلفظ واحد وبمعنيين متضادان اذكرها ؟
- س : ما الذي يجب أن تتضمنه الشهادة لكي يؤخذ بها ؟
- س : قرب الفرغ له علامة يدركها الربانيون فما هي ؟
- س : لم كان اليأس من صفة الكافرين ؟
- س : آية تعلمنا أثر الكلمة الطيبة في التأثير على النفوس وتغيير المواقف اذكرها ؟
- س : ماوجه اختيار القميص دون غيره من آثار يوسف عليه السلام ؟
- س : لم جعل يوسف عليه السلام النزغ من الشيطان حاصل بينه وبين اخوته مع انه حاصل من اخوته فقط؟
- س : حصول نعيم الدنيا لايشغل عن طلب نعيم الآخرة هاتي من الآيات مايدل على ذلك ؟
- س : ما الفرق بين دعوة الأنبياء ودعوة غيرهم بالدليل ؟
- س : كيف تكون الدعوة إلى الله على بصيرة ؟
- س : هل تمنى يوسف عليه السلام الموت .. وضح ذلك ؟
- س : تقتضي الفطرة أن الذكر ليس كالأنثى وأن كلاً ميسر لما خلق له .. دلل لذلك ؟ :
- س : آية تبين وجوب تدبر مآل الظالمين وكيف كانت عاقبتهم ماهي ؟

بعض الوقفات لدارسات حلقة الشيماء

نفس خبير، دعوة إلى الله  
غير مرتبطة بزمان ولا زمان معين  
خارجة عن الزمان في الدعوة إلى الله  
من دعوات دعاة الإنجيل ..  
آية (٣٩-٤٠)

وجوب حسن الخلق بالله وإلهير  
على الالتزام والإقرار بأن ظلم  
البارئ ، ولتعلم أن الظلم لله  
خطي بنا فلا نتوجه بشكوانا إلا  
إليه ..  
يوسف (٨٣-٨٦) ..

إذا لم تحصل على أجر إحسانك  
بالدنيا فلا تحزن لأن لك  
سيدة خيرة لك بالأخرة .

”سيد جميل“  
كم جميل وقع هذه العبارة  
في النفس عند تربية  
عند الشعور بالضيق وكثرة  
حنفوطات الحياة .

التلطف مع الأتومين قبل مؤلهمما  
والنودد لها جميل، الأسماء  
يبعث على ترفيق قلبيهما، وهمول الولد  
على مبتغاه ..  
(يوسف: ٦٣)

عدم اليأس وتعلقه الأمل  
بالله مولد في النفس الصبر  
والرهنا بالقدر .

\*أسماء الله الحسنى التي وردت في سورة يوسف\*

### إسم "الرب" جل جلاله

أي هو الخالق المالك المدبر المربي جميع خلقه بنعمة ويربي أوليائه بما يصلح قلوبهم ولايجوز إطلاق اسم الرب على غير الله إلا مضافا ..كرب الأسرة.  
ورد في القرآن الكريم ( ٩٠٠ ) مرة.  
فهو ذو الربوبية على خلقه أجمعين خلقا وملكا وتصرفا وتدبيراً.  
( ربوبية عامة )  
تشمل كل مخلوق برا وفاجرا مؤمن وكافر تكون تربيته لهم بالخلق والرزق والتدبير والانعقاد بالعطاء والمنع والأحياء والإماتة .  
( تربية خاصة )  
لأوليائه حيث رباهم وفقهم للإيمان به ..فاعلمي أن اي عمل توفيق له فإنه تربية خاصة بك.  
ومن تربيته لأوليائه أخرجهم من الظلمات إلى النور.  
إن أدعية الرسل والأصفياء وأولي الألباب باسم الرب.  
سبحان ربنا ما أعظمك .

### إسم " الله " جل جلاله

وهو اسم دال على كونه مألوماً معبوداً تأله الخلائق محبة وتعظيماً وخضوعاً وفزعاً إليه في الحوائج والنوائب وهو الإسم الجامع لمعاني أسماء الله الحسنى وترجع إليه جميع الأسماء .. فيقال الرحمن من أسماء الله ولا يقال الله من أسماء الرحمن...وهو أكثر الأسماء وروداً في القرآن. وأنه لا تصح الشهادة إلا بهذا الاسم...وهو الاسم الذي قبضت الألسن عن التسميه به ورد في القرآن ( ٢٧٢٤ ) مرة

### أسم الله " السميع" جل جلاله

هو الذي أحاط سمعه بكل سر ونجوى ..كثيراً مايقرن الله بين صفة السمع والبصر فكل من السمع والبصر محيط بجميع متعلقاته الظاهرة والباطنة  
فجميع مافي العالم العلوي والسفلي من الأصوات يسمعها سرها وعلنها لاتختلط عليه الأصوات ولا تخفى عليه اللغات القريب منها والبعيد ..  
فسمعه سبحانه نوعان:  
- سمع لجميع الأصوات الظاهرة والباطنة الخفية والجلية وإحاطته التامه بها.  
- سمع الإجابة منه للسائلين والداعين والعابدين فيجيبهم ويثيبهم .. قال تعالى { إن ربي سميع الدعاء }  
ورد في القرآن ( ٤٥ ) مرة  
سبحانك ربنا ما عبدناك حق عبادتك

إسم الله "العليم" جل جلاله

الذي أحاط علمه بالظواهر والبواطن والأسرار والإعلان فلا يخفى عليه شيء من الأشياء يعلم ما كان وما هو كائن ويعلم الممتنعات حال امتناعها ويعلم ما يترتب على وجودها لو وجدت .. وإن علمه محيط بجميع العالم العلوي والسفلي ومافيه من المخلوقات ذواتها وصفاتها وأفعالها وجميع أمورها ... ويعلم أحوال المكلفين منذ أنشأهم وبعد مايميتهم وبعد ما يحييهم واحاط علمه بأعمالهم كلها خيرها وشرها وجزاء تلك الأعمال وتفصيل ذلك في دار القرار .. ورد في القرآن الكريم (١٥٧) اللهم زدنا علما بك وخشية منك

إسم الله "الغفور" جل جلاله

اسم عظيم من أسماء الله الحسنى ويلزمه اسم الغفار فكل إنسان مضطر إلى عفوه ومغفرته كما هو مضطر إلى رحمته وكرمه وأن الله وعد بالمغفرة والعتو لمن أتى بأسبابها -غفران الذنوب له سببان:  
١/توبة يظهرها العبد.  
٢/أن يكون الغفران هبه من الرب.  
ومن كمال عفوه أنه مهما أسرف العبد على نفسه ثم تاب إليه ورجع غفر له جميع جرمه صغيره وكبيره وقد فتح الله تعالى الأسباب لنيل مغفرته بالتوبة، والاستغفار والإيمان والعمل الصالح والإحسان إلى عباده والعتو عنهم وقوة الطمع في فضلائه وحسن الظن بالله وغير ذلك مما جعله الله مقربا لمغفرته.ورد في القرآن الكريم ( ٩١) مره.  
نسأل الله باسمه الغفور أن يغفر لنا ذنوبنا .  
سبحانك ربنا ما أعظمك

أسم الله "الرحيم" جل جلاله

هذا الاسم ملازم للرحمن ويدل الاسمان على الرحمة الشاملة لجميع الخلائق بايجادهم وأمدادهم .. وعلى الرحمة الخاصة بالمؤمنين في الدنيا والآخرة .. وقال الشيخ السعدي رحمه الله الرحمن .. الرحيم .. البر .. الكريم .. الجواد .. الرؤوف .. الوهاب .. هذه الأسماء متقارب معانيها وتدل كلها على اتصاف الرب بالرحمة والبر والجود والكرم وعلى سعة رحمته ومواهبه التي عم بها جميع الوجود وبحسب ماتقتضيه حكمته وخص المؤمنين فيها بالنصيب الأوفر والحظ الأكمل .. قال تعالى { ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون } وخيرات الدنيا والآخرة كلها من آثار رحمته سبحانه.  
ورد اسم الرحيم في القرآن (١٢٣) مرة واسم الرحمن (٥٧) مرة  
اللهم ارحمنا برحمتك في الدنيا والآخرة.

أسم الله " الحكيم" جل جلاله

الحكيم هو الموصوف بكمال الحكمة وكمال الحكم بين المخلوقات ..فالحكيم هو واسع العلم والإطلاع على مبادئ الأمور وعواقبها .. وحكمته نوعان:

- الحكمة في خلقه فانه خلق الخلق بالحق ومشملا على الحق خلق المخلوقات كلها بأحسن نظام ورتبها احسن ترتيب وأعطى كل مخلوق خلقه اللائق به .
  - الحكمة في شرعة وأمره فإنه تعالى شرع الشرائع وأنزل الكتب وأرسل الرسل ليعرفه العباد ويعبدوه فأى حكمه أجل من هذا وأي فضل وكرم أعظم من هذا.
  - وأوامره ونواهيته محتوية على غاية الحكمة والصلاح والإصلاح للدين والدنيا.
- ورد اسم الحكيم في القرآن ( ٩١ ) مرة.

اسم الله"الوكيل" جل جلاله

فهو سبحانه المتولي بتدبير خلقه بعلمه وكمال قدرته وشمول حكمته الذي تولى أوليائه فيسرهم لليسرى وجنهم العسرى وكفاهم الأمور فمن اتخذه وكيلاً كفاه فهو المتولي لتدبير جميع خلقه المتكفل بأرزاقهم وحاجاتهم وهو الكافي لمن التجأ إليه

ورد في القرآن الكريم (١٤) مره

أسم الله "القهار" جل جلاله

هو الذي قهر جميع الكائنات وذلته له جميع المخلوقات ودانت لقدرته ومشيتته مواد وعناصر العالم العلوي والسفلي فلا يحدثا حدث .ولا يسكن ساكن إلا بإذنه . وقهره مستلزم لحياته وعزته وقدرته فلا يتم قهره للخليفة إلا بتمام حياته وقوة عزته واقتداره .. إذ لولا هذه الأوصاف الثلاثة لا يتم له قهر ولاسلطان .

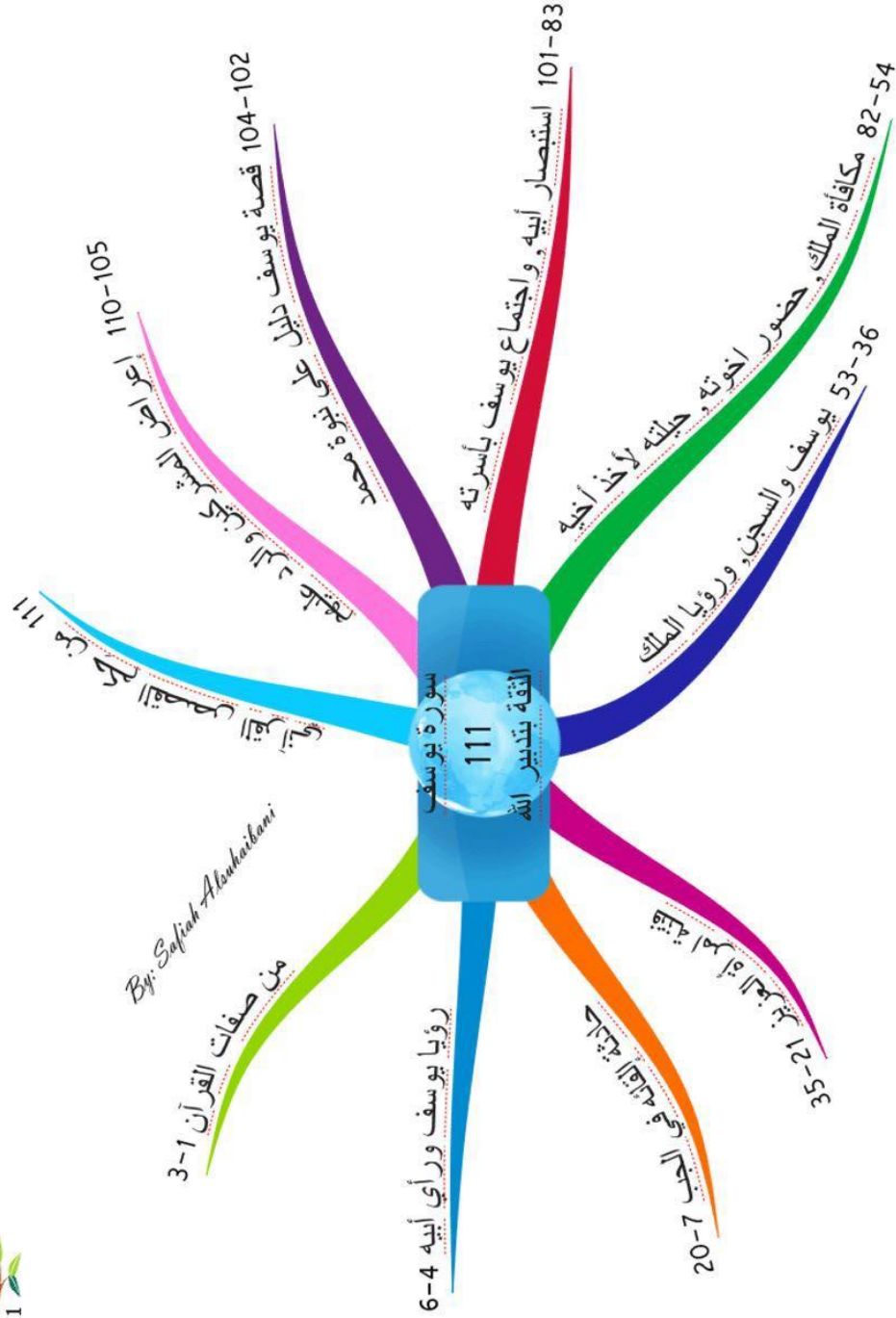
سبحانك ربنا ما أعظمك ..ورد في القرآن الكريم (٦) مرات

أسم الله "الواحد" جل جلاله

وهو الذي توحد بجميع الكمالات بحيث لا يشاركه فيها مشارك .وهو الفرد الذي لم يزل وحده ولم يكن معه آخر المتفرد فيذاته وصفاته وفعاله وربوبيته وأهليته المستحق للعبادة وحده.

سبحانك ربنا ما أعظمك...ورد في القرآن الكريم ( ٢٢ ) مرة





\* المراجع \*

- ❖ الأترجة
- ❖ القرآن منهج حياة
- ❖ تفسير السعدي
- ❖ تأملات قرآنية.
- ❖ حصاد التدبر .
- ❖ دروس أفلا يتدبرون - للشيخة : شيماء .
- ❖ شرح أسماء الله الحسنى في ضوء الكتاب والسنة
- ❖ صفحة إسلاميات
- ❖ كتاب ليدبروا آياته - ناصر العمر -
- ❖ موقع القرآن تدبر وعمل .
- ❖ مجالس المتدبرين
- ❖ يوسفيات



الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

